يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٢٦ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٥٥ VOL 33–56–19.11.1976

القضية الفلسطينية أمام الجمعية العمومية

مندوب منظمة التحرير الفلسطينية يشكر الدول الاشتراكية والدول النامية

نيويورك – بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، مناقشة القضية الفلسطينية كقضية مستقلة عن مشكلة الشرق الاوسط . وظهر من النقاش ان اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، هي شروط اساسية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وفي بداية المناقشة اعرب رئيس لجنة الامم المتحدة لاحقاق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، ممثل السنغال « ميدونا بال » ، عن قلقه البالغ من الوضع في الشرق الاوسط . واعلن ان هذا الوضع يهدد اليوم امن وسلام العالم اجمع . واكد ان القضية الفلسطينية هي أساس ازمة الشرق الاوسط . ولا ضمان لحلها سوى اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويشترك في مناقشة القضية الفلسطينية وفد فلسطيني برئاسة السيد فاروق قدومي ، ويضم الوفد : ماجد ابو شرارة وشفيق الحوت ومحمود درويش وعصام كامل وسعيد كمال وسلوى ابو خضرة ونبيل رملاوي وعز الدين القلق وزهدي الترزي .

واشار فاروق قدومي ، في كلمته ، الى انه يجب اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولة مستقلة له في فلسطين . ويجب ان ينجز حقه في الاستقلال الوطني والسيادة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

واتهم القدومي ، في حديثه عن احداث لبنان ، اسرائيل بانها تقوم بنشاط مكثف يستهدف تقسيم لبنان . واستنكر موقف الولايات المتحدة وتدفق سلاحها بدون حدود على اسرائيل ، الذي لولاه لما استطاعت اسرائيل ان تواصل سياستها العدوانية ازاء الدول العربية .

وفي ختام كلمته اعرب القدومي عن شكره للدول النامية والدول الاشتراكية على الدعم والمساعدات التي تقدمها للقضية والثورة الفلسطينية .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

اخطبوط الاحتلال يزحف على الجنوب

القدس – لمراسلنا – عرض التلفزيون الاسرائيلي على مشاهديه، مساء امس الاول ، الاربعاء ، مشاهد من زحف اخطبوط الاحتلال الاسرائيلي على اراضي جنوب لبنان. فبكل صراحة تباهى المذيع بان التراكتورات الاسرائيلية أخذت تحرث وتزرع قطعا من الارض اللبنانية بالقرب من رميش مدعيا ان اصحاب هذه الارض اللبنانيين هم الذين طلبوا من التراكتورات الاسرائيلية ذلك – على اعتبار ان ابناء ملتهم لاجئي اقرث وكفر برعم في اسرائيل كانوا ، هم ايضا ، قد « تبرعوا » باراضيهم لحراثة التراكتورات الاسرائيلية منذ اكثر من ربع قرن – مو هيك ؟ !

في انتظار عودة "جودو" كيسنجر!

هل تتمخض "الوساطة" الامريكية عن مماطلة جديدة؟

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتجه « هجوم السلام » ، الذي يصعده الرئيس المصري في هذه الايام ويثير قلق حكام اسرائيل ، نحو اعادة « الوساطة » الامريكية الوحيدة في نزاع الشرق الاوسط ونحو تمهيد الوضع ، من جديد ، للعودة الى المماطلات الامريكية والاسرائيلية عن طريق « المكوك » والاتفاقات الجزئية والمنفردة – بكيسنجر أ[و] بدون كيسنجر !

آخر استعطافات انور السادات !

لقد ازدادت مخاوف الوطنيين وطلاب السلام العادل ، ازاء الاحتمال المذكور اعلاه ، خصوصا على أثر الاجوبة التي قدمها الرئيس المصري على أسئلة ضيوفه من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الاربعاء أمس الاول ، واذاعتها محطات الاذاعة المصرية أمس .

فقد اعلن السادات ، في اجوبته ، انه ينتظر من الرئيس الامريكي الجديد كارتر ان يتقدم في ربيع العام القادم ، وبعد ان يدرس ملف النزاع الاسرائيلي – العربي ، بمقترحات جديدة لتسوية هذا النزاع مجددا « ايمانه » بأن الولايات المتحدة هي القادرة على تحقيق « الحل » .

ولم يكتف انور السادات بهذا التلميح الواضح الى تشبثه بالوساطة الامريكية المنفردة بل ألمح ، ايضا ، الى تشبثه بطريقة « المكوك » الكيسنجرية – اي الاتفاقات المنفردة والحلول الجزئية . فقد عاد الرئيس المصري ، وبشكل مذهل ، الى كيل المديح لوزير الخارجية الامريكي ، « عزيزي » هنري ، مؤكدا لضيوفه الامريكان انه « لاول مرة ظهر شخص حاز على ثقة العرب والاسرائيليين » وهو هنري كيسنجر ! وادعى انور السادات ان كيسنجر هذا هو الوحيد الذي فهم « التعقيدات النفسية » التي تكتنف النزاع الاسرائيلي – العربي وانه ، تبعا لذلك ، قد سار على طريق « الخطوة فخطوة » وانه ، بذلك ، « حرك » القضية في طريق السلام ..

وألمح انور السادات الى موافقته الضمنية على الموقف الامريكي الذي يشترط ، للموافقة على عقد مؤتمر جنيف ، ان يتم الاتفاق بين الاطراف على الحل مسبقا . فاعلن انور السادات امام ضيوفه الامريكان انه سيذهب الى جنيف « لتوقيع اتفاقية السلام » .

وقام انور السادات بتطمين ضيوفه الامريكان بأنه لم يطلب أسلحة من الاتحاد السوفييتي بل انه لا يزال ينتظر من الولايات المتحدة ان تبيعه اسلحة امريكية و « فقط اسلحة دفاعية » ..

في انتظار عودة « جودو » كيسنجر !

وكان رئيس وفد الشيوخ الامريكان ، السناتور ريبيكوف ، قد فاجأ الصحفيين في اسرائيل ، قبل حوالي اسبوعين ، باقتراح ان يقوم الرئيس الامريكي الجديد كارتر بتعيين هنري كيسنجر ممثلا خاصا له في الشرق الاوسط لكي يواصل كيسنجر مهمة « الخطوات » ..

و «جودو» هو الشخصية الخيالية التي ابتدعها الكاتب المسرحي الاوروبي « بيكيت » في مسرحيته « في انتظار جودو » . ويبدو أن الامبرياليين الامريكيين ، في محاولتهم التوفيق بين اعوانهم في اسرائيل وفي البلدان العربية وبدون ازعاج أعوانهم الاسرائيليين ، لا يزالون يعلقون آمالهم بهذا « المخلص » الخيالي الذي اسمه هنري كيسنجر !

رابين يطالب بمحادثات انفرادية واستسلامية !

ومما يزيد في خطورة الوضع هو موقف حكام اسرائيل الذين لم يفهموا من « هجوم السلام » الساداتي سوى باب جديد ينفتح امامهم لمطالبة القاهرة بالمزيد من التنازلات .

فقد صعدوا من عنادهم ومن اصرارهم على التوسع الاقليمي – « الحدود الآمنة » . وفي الوقت نفسه أخذوا يطالبون السادات ، وبوضوح تام ، بان « يثبت » رغبته في السلام بالقيام بخطوات « فعلية » وعلى رأسها ان يوافق على محادثات منفردة معهم !

وهذا ما اوضحته ، بدون لف او دوران ، رئيسة حكومة اسرائيل السابقة غولده مئير ، في ردها على أسئلة الصحفيين الاسبان في تل ابيب امس الاول. فقالت ان على السادات، كي يثبت حسن نواياه ، ان « يدخل معنا في مفاوضات مباشرة وعلنية » !

واما رئيس الحكومة الحالي ، رابين ، فلم يتورع عن ابلاغ

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مظاهرة لجان العمال – ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور – تخترق شوارع تل أبيب يوم الخميس ١١ الجاري . (كانت « الاتحاد » قد نشرت عنها في عدد الجمعة الماضي)

بيان برجنيف – تيتو:

توطيد وحدة العالم الاشتراكي والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو – من مراسلنا ايتل كلينجر – « انطلاقا من الهدف المشترك وهو بناء الاشتراكية والشيوعية يؤكد الطرفان على مبادىء السيادة والاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الطرفين وعلى علاقات احترام المصالح المتبادلة والتجربة والتكتيك التي تمثل الوحدة الوطنية لكل دولة واحترام الاستقلال وحرية الاختيار لطرق التطور الاشتراكي والتعاون الاممي الرفاقي انطلاقا من الارادة الحرة لكل من الدولتين والحزبين بروح نظرية وايديولوجية ماركس – انجلز – لينين التي هي القاعدة المتينة والامنة لعلاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي واتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين وبين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها ليونيد برجنيف الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاسبوع ، ليوغسلافيا .

وجاء في البيان حول الشرق الاوسط: ان الطرفين قلقان من الوضع في المنطقة الذي يشكل خطرا على سلام وامن العالم اجمع ، والذي ازداد حدة اثر انفجار الازمة اللبنانية .

ان الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا يؤكدان من جديد أن الحل العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط باخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه الراسخ في اقامة دولته المستقلة وضمان حق كل دول الشرق الاوسط في الاستقلال والامن .

واكد الطرفان ان على جميع الدول

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

١٢ قتيلا وجريحا في عملية اجتياح فندق انتركونتننتال بعمان

عمان – ١٢ قتيلا وجريحا سقطوا في عملية اقتحام فندق الاردن – انتركونتننتال – في عمان التي جرت صباح أول أمس . وكان من بين القتلى اثنان من موظفي الفندق واثنان من افراد القوات الخاصة الاردنية ، أحدهما ضابط ، وثلاثة من المسلحين الذين اقتحموا الفندق . اما الجرحى فكان بينهم أحد موظفي الفندق واثنان من النزلاء ، احدهما هولندي والاخر أمريكي الجنسية ، وواحد من افراد القوات الخاصة الاردنية وواحد من المسلحين الذين اقتحموا الفندق .

وكان اربعة مسلحين قد فاجئوا الموظفين والنزلاء باطلاق النار في الهواء وفي مختلف الاتجاهات من أسلحة رشاشة في محاولة للسيطرة على الفندق واحتجاز بعض الرهائن .

وقد قامت قوات الامن الاردنية على الاثر بعملية اقتحام للفندق والسيطرة عليه استمرت اكثر من ٤ ساعات .

وصرح ناطق أردني أن المجموعة المسلحة ، التي هاجمت الفندق ، تطلق على نفسها اسم منظمة حزيران الاسود وانها تابعة لمنظمة « أبو نضال » ومركزها بغداد .

توفيق طوبي في الكنيست

خير لكم أن تصافحوا يد السلام العربية الممدودة!

القدس – لمراسلنا البرلماني – حمل النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، على حكام اسرائيل وعلى عماهم السياسي ورفضهم المغامر رؤية الضوء الاحمر الذي أعطاه بيان مجلس الامن في الاسبوع الماضي أمام سياسة حكومة اسرائيل التوسعية والاستيطانية في المناطق المحتلة .

وقال : بدلا من الهذيان وشتم مجلس الامن والعالم باجمعه عليكم مصافحة يد السلام الممدودة وقبول عروض التسوية العادلة التي جاءت من مصر والتي تعرض في منظمة الامم المتحدة في اقتراح من لجنة العشرين والتي قبلت بها منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان ذلك في أثناء الاقتراح الذي قدمه النائب توفيق طوبي لاسقاط اقتراح النائب بئيري « الليكود » حول « موقف حكم فورد المعادي وبيان مجلس الامن ». وهو البيان الذي صدر في الاسبوع الماضي باسم جميع الاعضاء بما فيهم الولايات المتحدة ويشجب نشاط حكومة اسرائيل الاستيطاني والاعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة . وكان اقتراحه الرد على

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

نائب ليكودي يطلب محاكمة (ركح) على الاتصالات مع م. ت. ف

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير القضاء ، ي. صدوق ، على استجواب النائب الليكودي ي. بئيري سال فيه اذا كان في نية مستشار الحكومة القضائي اتخاذ اجراءات قضائية فيما يتعلق باتصالات « ركح » و «منظمة القتلة م.ت.ف» .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

جنرال آخر (شارون) يؤلف حزبا جديدا!

تل ابيب – اعلن الجنرال الليكودي، اريك شارون ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن اقامة تنظيم سياسي جديد برياسته بعد ان فقد الامل – كما قال – من احزاب « الليكود » (التكتل اليميني المتطرف) .

وقال ان سبب استقالته من « الليكود » يرجع الى ان هذا التكتل لم يعد يعتبر – في نظره – بديلا عن الحكم القائم في البلاد . وقال انه ينوي اقامة « حزب جماهيري » يضم كل اولئك الذين يؤيدون برنامج الحزب الذي سيعلن عنه خلال الشهر القادم .

ويذكر ان شارون كان احد مؤسسي تجمع «الليكود» اليميني .. وهو من دعاة سياسة الضم والاحتلال. ويرى حتى في برنامج الون – الذي يطالب بضم القدس والخليل والجولان وبسيطرة اسرائيلية على

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

فيتنام تشجب « الفيتو » الامريكي

نيويورك – اصدرت حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة بيانا ، امس الاول ، شجبت فيه بشدة استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ، هذا الثلاثاء ، ضد طلب حكومة فيتنام الانضمام الى منظمة الامم

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

جمال الحسيني يزور القدس المحتلة

القدس – وصل الى القدس المحتلة ، قبل عدة ايام ، الزعيم الفلسطيني المعروف في زمن الانتداب البريطاني ، السيد جمال الحسيني ، في زيارة عائلية . والسيد جمال الحسيني هو الان في الثانية والثمانين من العمر . ويعتبر من ابرز الزعماء الفلسطينيين التقليديين بعد الحاج امين الحسيني . وكان في عشية قيام اسرائيل رئيسا للهيئة العربية العليا. وبعد قيام اسرائيل عمل مستشارا للحكومة السعودية . وقد اعتزل العمل السياسي منذ عدة سنوات .

فوز المعارضة في انتخابات كويبك

مونتريال – اسفرت الانتخابات البرلمانية (الفرعية) التي جرت ، هذا الاسبوع ، في مقاطعة كويبك بكندا عن فوز حزب المعارضة وهزيمة الحزب الحاكم هزيمة ماحقة . واعار المراقبون السياسيون نتائج هذه الانتخابات اهمية سياسية خاصة نظرا لان حزب المعارضة الفائز يدعو الى انفصال مقاطعة كويبك عن كندا واقامة دولة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

لبنان:

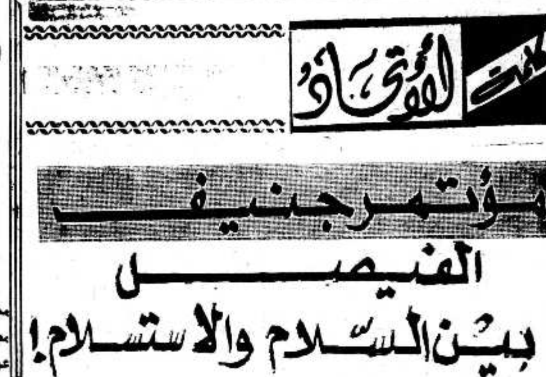
عرفات يعمل للتوفيق بين الاسد وجنبلاط

خسائر الحرب اللبنانية : ٦٠ الف قتيل و ٢٠٠ ألف جريح ونصف مليون لاجىء !

دمشق – باستتباب الامن في العاصمة اللبنانية ، بيروت ، تتاهب قوات الردع العربية لتنفيذ الخطوة الثالثة في الخطة العربية لاعادة السلام الى جميع ربوع لبنان . فمن المنتظر أن تقوم قوات الردع العربية بدخول مناطق طرابلس وزغرتا وصيدا والجبل يوم السبت ، غدا .

وتبذل منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات ، جهودا مكثفة لنجاح الخطة العربية دون أية اساءة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



مؤتمر جنيف

الفيصل بين السلام والاستسلام!

صحيح أنه تظهر الان فرصة تاريخية جديدة لاحلال السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط . ولكن صحيح، ايضا ، أن الامبرياليين والتوسعيين يعملون جهدهم – كما عملوا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ – على اضاعة هذه الفرصة التاريخية الجديدة .

ونرى من الضروري أن نحذر طلاب السلام الحقيقيين من المحاولة الجارية حاليا للاستعاضة عن تحقيق السلام بالكلام الكثير وباللت وبالعجن عن « مساعي السلام » و « خطوات السلام » الخ ! اننا نعتقد ان هذا ، بالضبط ، هو ما يريده حكام اسرائيل حتى ينقذوا أنفسهم من « بعبع » السلام العادل . ونعتقد أن تشبث الزعامة الساداتية بالوساطة الامريكية هو أمر سيعود على قضية العرب العادلة وعلى قضية السلام العادل بأشد الوبال . فان أوهام الزعامة الساداتية هذه ، في عام ١٩٧٣ وما بعده ، هي التي فتحت الطريق أمام مبعوث الامبريالية الامريكية ، هنري كيسنجر ، الى القيام بخطواته بعيدا عن هدف السلام ونحو اضاعة فرصة السلام التاريخية ، نحو المماطلة وفرض الاستسلام على العرب – خطوة فخطوة !

ولقد أصبح واضحا أن هذه الاوهام هي التي فتحت الطريق أمام الامبريالية الامريكية الى قلب العالم العربي والى شق الصف العربي الوطني . ولن يكون من شأن العودة الى الوساطة الامريكية سوى العودة الى شق الصف والى تنظيم مؤامرات دموية جديدة في هذا البلد العربي أو ذاك .

ويجب أن يصبح الان واضحا ، أكثر من أي وقت مضى ، صدق الصداقة السوفييتية ومدى الحكمة والمبدئية في موقف الاتحاد السوفييتي حين يصر على عقد مؤتمر جنيف – الذي به وحده تتخلص شعوبنا من « الوساطة » الامريكية المنفردة ، التآمرية والتخريبية والمماطلة والاستسلامية – وحين يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لانه بهذا التمثيل ، وحده ، نستطيع أن نمنع مخططات الاستسلام ومخططات تآمر الرجعية العربية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة .

يصبح عقد مؤتمر جنيف ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة وليس « بدون شروط مسبقة » بل على أساس الانسحاب الاسرائيلي الناجز من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل – يصبح ذلك هو الفيصل بين الموقف الوطني والموقف الانهزامي ، بين طلاب السلام العادل ودعاة الاستسلام . انه من الضروري ، خصوصا الان ، تحديد المواقف بكل دقة .

وانه لمن واجب جميع الحريصين على قضية السلام العادل والثابت ، جميع الحريصين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وعلى مستقبله وجميع الحريصين على توطيد التضامن العربي ووحدة القوى الوطنية العربية – من واجبهم جميعا ، وبدون اية حساسيات مسبقة ، أن يوحدوا مواقفهم في هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

صحيفة "الفجر" المقدسية تدعو المجلس الوطني الفلسطيني الى مجابهة التسوية الاستسلامية بالتسوية السلمية العادلة

القدس – لمراسلنا الخاص – تحت عنوان ، « خطة موزونة نحو مواقف مسؤولة على أرض رواها الدم » ، نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية اليومية مقالا كبيرا في عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بقلم « مراقب » استعرضت فيه تأثير التسوية اللبنانية على القضية الفلسطينية والقضايا المطروحة امام المجلس الوطني الفلسطيني الذي من المنتظر عقده في الشهر القادم .

واعتمادا على التطورات الاخيرة في لبنان ، منذ مؤتمري الرياض والقاهرة، تقوم صحيفة « الفجر » ، المعروفة باتجاهاتها الوطنية والتقدمية الواضحة ، بتعرية الاتجاهات اليمينية العربية نحو الانسجام مع « الحل الامريكي » لازمة الشرق الاوسط – هذا « الحل » الذي يحاول الامبرياليون الامريكيون عن طريقه تثبيت سيطرتهم السياسية والاقتصادية على المنطقة العربية وضرب منجزات الشعوب العربية التحررية ، السياسية والاقتصادية ، وايجاد « المعادلة » التي ترضى أصدقاءهم اليمينيين والرجعيين في العالم العربي ، من جهة،ولا تزعزع سندهم الرئيسي في المنطقة بل تعزز قوته . وهذا السند الرئيسي هو حكام اسرائيل .

وتشير « الفجر » ، في المقال المذكور ، الى أن « الحل الامريكي » يستهدف « تطويع » المقاومة الفلسطينية وجعلها خاضعة للانظمة الرجعية واليمينية في العالم العربي ، الامر الذي يطمئن الامبريالية الامريكية ويطمئن حكام اسرائيل والاردن . وهذا ما أرادت دول « المحور اليميني » أن تثبته لتفجير الحرب اللبنانية وبالطريقة التي تجرى بها اعادة السلام الى لبنان . وجاء في مقال « الفجر » ، بهذا الصدد :

« ولقد أثبتت دول هذا المحور أنها ممسكة بزمام المبادرة ، ولو موقتا ، في موضوع الصراع اللبناني . وأظهرت أنها تمسك بمفاتيح السلام والحرب هناك . وهي تريد الان استخدام هذه المفاتيح لاقناع الولايات المتحدة بانها قادرة فعلا على حماية الاستراتيجية العامة للامبريالية الامريكية في المنطقة .

« ويذهب بعض المراقبين الى حد وصف العملية الجارية في لبنان بأنها عبارة عن (بروفة) لما يمكن عمله بالنسبة للاراضي المحتلة في حالة استرجاعها من اسرائيل .. وهذا العمل يمكن تكراره في الضفة الغربية والقطاع ، في حالة استردادهما ، دون أن يثير ذلك مخاوف اسرائيل ودون أن يحدث اى تأثير سلبي على مطالب الملك حسين..

يجب عدم الاكتفاء برفض الحل الأمريكي بل من الضروري طرح البديل السياسي لهذا الحل

وخلال ذلك يتم الخروج بصيغة تقضي ، من الناحية العملية ، على طموح الشعب العربي الفلسطيني الى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة » .

وامام هذا المخطط الانهزامي والاستعماري ، الذي تؤكد « الفجر » أنه من الممكن احباطه ، تدعو « الفجر » جميع القوى الوطنية الفلسطينية المعادية للامبريالية الى وضع البديل السياسي الواضح والموزون لهذا « الحل الامريكي » الاستسلامي .

وتوجه « الفجر » دعوتها هذه خصوصا الى « جبهة الرفض » الفلسطينية التي عليها أن تعيد النظر في مواقفها السلبية وذلك حتى يصير الى توحيد القوى الوطنية المعادية للامبريالية في المجلس الوطني الفلسطيني فتكون لها الغلبة على القوى اليمينية ودعاة « الحل الامريكي » .

وتخلص « الفجر » ، في مقالها المذكور ، الى ما يلي:

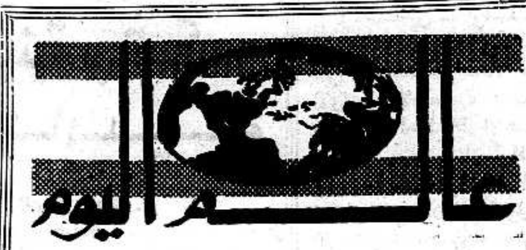
« وهذا لا يعني معارضة طرح موقف فلسطيني سياسي ، تجاه التحرك السياسي القائم والمتوقع . بل أن الحاجة ماسة الى طرح مثل هذا الموقف . وسيكون لذلك أثره الهام في حشد قوى فلسطينية عربية ودولية فعالة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الفصائل الوطنية التقدمية في العالم العربي والقوى الثورية العالمية .

« وهذا التجمع من شانه أن يعزز مركز منظمة التحرير وأن يجعلها اهلا لدخول حلبة النضال السياسي من مركز قوة .

« أن قوى اليمين العربي ستحاول فرض نهجها السياسي ازاء القضية الفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني . والبديل الوحيد لهذا النهج، على الصعيد السياسي ،هو طرح نهج مقابل .

« ان المجلس الوطني الفلسطيني لا يستطيع الاكتفاء برفض الحل الامريكي بل سيواجه مهمة طرح البديل السياسي لهذا الحل. وهو ، في اعتقادنا ، الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وطرح موضوع اقامة دولة فلسطينية واعادة اللاجئين الفلسطينيين والاصرار على أن تكون حدود هذه الدولة لا أقل من حدود ١٩٦٧ .

« ويمثل هذا الموقف يمكن أن يتخذ التحرك السياسي لمنظمة التحرير قاعدة صلبة تستطيع بواسطتها مواجهة مختلف الضغوط السياسية وتوجد ، بذلك ، فاصلا واضحا بين التسوية الاستسلامية والتسوية السلمية ، بين الحل الامريكي وبين الحل الواقعي الذي تفرضه ظروفنا الراهنة ومعطيات توازن القوى وحاجات الشعب الفلسطيني » .



١٧ تشرين الثاني يوم الطلبة العالمي

احتفلت الحركة الطلابية العالمية التقدمية ، هذا العام، بالذكرى الثلاثين لتأسيس اتحاد الطلاب العالمي ، الذي جرى في ١٦ آب ١٩٤٦ في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، أي سنة واحدة فقط بعد الانتصار التاريخي العظيم على النازية والفاشية في اوروبا .

وقد قرر الاتحاد في مؤتمره التأسيسي الاول اعتبار ١٧ تشرين الثاني من كل سنة يوم للطلبة في العالم وذلك تخليدا لذكرى طلبة وأساتذة جامعة براغ الذين سقطوا في معركة الدفاع عن حرية الشعب التشيكوسلوفاكي ومقاومة الغزو النازي الوحشي لبلادهم .

ففي الثامن والعشرين من اكتوبر ١٩٣٩ ، ذكرى تأسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، نزل الالوف من أبناء الشعب في العاصمة براغ منشدين النشيد الوطني ويرددون الهتافات المعادية للنازية والفاشية ، متحدين بذلك جنود المحتلين النازيين الذين ملأوا شوارع المدينة . ولقد رد الجنود النازيون على المتظاهرين باطلاق النار عليهم ، فسقط العديد من المتظاهرين بينهم طالب الطب من جامعة كارل في براغ ، جان اوبليتال . ولقد جرى تشييع جثمان هذا الطالب في ١٥ تشرين الثاني ، عام ١٩٣٩ ، وتحول التشييع الى مظاهرة كبيرة شارك فيها الطلبة والاساتذة وآلاف المواطنين . وبعد يومين من التشييع ، ١٧ تشرين الثاني ، طوق رجال المخابرات الالمانية النازية ، بملابسهم العسكرية والمدنية ، مساكن الطلبة والجامعة واعتقلوا قرابة الفي طالب . ثم نقلوهم في اليوم التالي الى معسكرات الاعتقال حيث استشهد معظمهم . وأمرت سلطات الاحتلال النازي باغلاق جامعة براغ لثلاث سنوات .

ومنذ ذلك الحين تحتفل الحركة الطلابية العالمية التقدمية بهذه الذكرى مخلدة شهداءها الذين سقطوا في معارك الدفاع النبيل عن الحرية والوطن والكرامة الانسانية .

ففي الذكرى السنوية الاولى للاعتداء النازي الدموي على طلبة وأساتذة جامعة براغ تظاهر آلاف الطلبة في العاصمة الفرنسية ، باريس ، احتجاجا على جرائم النازية . وفي خريف عام ١٩٤١ تظاهر آلاف الطلبة أيضا ، في موسكو ، احتجاجا على الغزو النازي للاراضي السوفييتية وتخليدا لذكرى شهداء جامعة براغ . وفي اللقاء الذي جرى في لندن ، في ذلك العام ، أعلن ممثلو المنظمات الطلابية الذين حضروا من أقطار مختلفة عن اعتبار يوم ١٧ تشرين الثاني يوما عالميا للطلبة .

وفي الاجتماع الذي انعقد في ١٧ تشرين الثاني من عام ١٩٤٥ ، في لندن ، وتقرر فيه عقد مؤتمر تأسيسي لاتحاد الطلاب العالمي في ١٦ آب ١٩٤٦ في براغ ، جدد ممثلو الطلبة تأكيدهم لتخليد شهداء النازية من جامعة براغ ، وتخليد آلاف الطلبة من البلدان الاخرى الذين استشهدوا وهم يقاتلون الوحش النازي مدافعين عن حرية أوطانهم وحرية الانسانية جمعاء .

لقد نشأ اتحاد الطلاب العالمي من خلال النضال البطولي المناهض للنازية وللحرب . وتفولذ في هذا النضال واكتسب قوة وثقة ووضوح رؤية .

ومنذ تأسيسه قام الاتحاد بدور هام في النضال العام من أجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وفي الدفاع عن مصالح الطلبة في كل أقطار العالم ، بغض النظر عن الجنس واللون والانتماء السياسي والايديولوجي ، وعن مصالح التعليم . ويلعب الاتحاد اليوم دورا هاما جدا على المستويين المحلي والعالمي . .

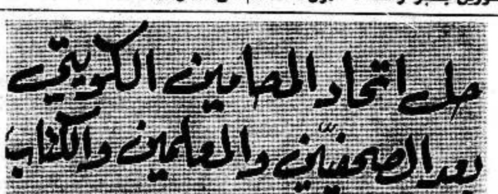
« مراقـــب »

اسرائيل تطالب بالاشراف على الفرن الذري المصري!

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، نقلا عن صحيفة « نيويورك تايمز » ، أن اسرائيل تقترح أن يكون الفرن الذري، الذي تنوي الولايات المتحدة اقامته في مصر ، مؤسسة اسرائيلية — مصرية في سيناء تشرف عليه الدولتان بصورة مشتركة .

وأوضحت الصحيفة أن اسرائيل تستهدف ، من اقتراحها هذا ، اصابة عصفورين بحجر واحد : الاول انقاذ نفوذ الولايات المتحدة من الانهيار في مصر . والثاني الحيلولة دون تمكين مصر من انتاج أسلحة ذرية في حالة حصولها على مثل هذا الفرن .

وأضافت الصحيفة : ان الفرن الذري الذي تملكه اسرائيل في ديمونة يمكنها — حسب رأي بعض الخبراء الامريكيين — من انتاج ١٢ قنبلة نووية على الاقل .



الكويت — أمرت الحكومة الكويتية، يوم الاثنين الماضي، بحل اتحاد المحامين الكويتي عقابا له على المذكرة التي ارسلها احتجاجا على حل مجلس الامة الكويتي في آب الماضي . وهذا ثالث اتحاد كويتي تحله الحكومة لهذا السبب . والاتحادات المحلولة السابقة هي اتحادات الصحفيين والمعلمين والكتاب . .

جنود « سياح » أمريكيون الى اسرائيل . .

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» يوم الاثنين الماضي، انه ستصل الى اسرائيل ، في نهاية هذا الاسبوع ، فرقتان من الجنود الامريكيين على ظهر حاملتي طائرات من المعسكرات الامريكية في المانيا الغربية .

وسيقضي الجنود فترة ثمانية ايام زيارة في اسرائيل والمناطق المحتلة . ومنهم من سيقوم بزيارات دينية الى المراكز المقدسة في البلاد . وتأتي زيارتهم وفقا لاتفاق بين شركات سياحية امريكية واسرائيلية . وتشكل الفرقتان الفوج الاول وستتبعهما افواج اخرى .

الانفتاح الساداتي : الشقة الواحدة تكلف عمل ألفي عام . .

القاهرة — تاس — من آخر أخبار « خيرات » الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الاجنبية — العمل على حل الازمة السكنية الخانقة في مصر بطريقة « ناجحة » للغاية .

فقد قامت عدة شركات اسكانية ببناء عمارات شاهقة تباع الشقة السكنية الواحدة فيها باكثر من ٢٠٠ الف دولار . ولكي يستطيع المواطن المصري ، صاحب الدخل المتوسط ، ان يقتني شقة كهذه ، عليه أن يشتغل لمدة ٢٠٠٠ عام دون مأكل او مشرب.

ولكي لا يندهش القارئ يطمئنه مروجو النظام الساداتي بأن هناك من يشتري هذه الشقق . بالطبع ، هناك الاقطاعيون الجدد .. الذين عادوا في ظل النظام الانفتاحي يسلبون الشعب المصري خيراته ومنجزاته الاشتراكية . وهناك مئات الالوف العائلات تعاني من الازمة السكنية في مصر .

تهنئـــة

أجمل التهنئات وأطيب التمنيات الى العروسين العزيزين

اديب وتغريد جهشان

بزواجكما الميمون

عصام العباسي ، سهام داود ، عبد ويوديت عابدي

بجعبتة في الولايات المتحدة

الصورة والتصور (٢)

• بقلم الدكتور اميل توما •

هذه هي الحلقة الثانية من التقرير الشيق الذي يقدمه الرفيق اميل توما الى قراء « الاتحاد » عن زيارته الفريدة في الولايات المتحدة . وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الجمعة من « الاتحاد » ١٢-١١-٧٦ .

« عالم واحد » هكذا هتف وندل ويكلي « الجمهوري » الذي نافس فرانكلن روزفلت « الدمقراطي » على الرياسة في الانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة ابان الحرب العالمية الثانية ..

وبذلك أقر بوحدة مصائر الشعوب وترابط تطورها . وهذه كانت من الامور التي يؤكدها الشيوعيون حين كانوا يشرحون قوانين التاريخ او المادية التاريخية .

وفي العالم الواحد كان على السياسيين والصحفيين — وخصوصا في المستعمرات واشباه المستعمرات — ان يتعرفوا على ظواهر الحياة ومحركاتها في مختلف أجزاء الكرة الارضية وان يتوقفوا وقفات أطول عند تلك الاقطار التي كانت، بحكم مواقعها وطاقاتها المادية والبشرية ، تقوم بادوار حاسمة في الاحداث المنطقية والعالمية .

والصحفيون في هذه المنطقة من العالم ، وفي هذا القطر الذي نعيش فيه ، كانوا يضطرون ، بحكم الواقع الجغرافي — السياسي الذي واجهوه ، ان يتابعوا باهتمام ودقة مجريات الامور في الولايات المتحدة التي احتلت ، بعد الحرب العالمية الثانية ، الصدارة في جبهة الامبريالية وبدأت حملاتها لاجتياح مواقع الحلفاء البريطانيين والفرنسيين الاقتصادية والسياسية في المشرق العربي الغني بالنفط .

وتزايد اهتمام رجال الصحافة والسياسة في هذه البلاد بالولايات المتحدة . وذلك بعد قيام دولة اسرائيل وتوثيق العلاقات بين حكام القطرين طولا وعرضا .. فمع الايام أصبح حكام الولايات المتحدة عنصرا حاسما في توجيه التطور الاقتصادي وتحديد السلوك السياسي في هذه البلاد .

بل حكام هذه البلاد وصحافة البلاط يشدون أبصارهم نحو الولايات المتحدة ويتسمعون الى نبضها ويحللون كل كبيرة وصغيرة تظهر على مسرح السياسة فيها حتى أصبح من الممكن القول ، مجازا ، ان « عطسة في الولايات المتحدة تسبب انفلونزا في اسرائيل » !

ثم ان كهنة الثقافة ورسامي نسق الحياة في هذه البلاد امركوا كل شيء حتى أصبح من الصعب التمييز بين الاصيل — اذا كان هناك من أصيل — والتقليد .. ثم هناك من الخبراء في هذه البلاد من يعرف مشاكل نيويورك وسان فرنسيسكو اكثر مما يعرف عن تل أبيب وحيفا .

وقد كان علي ، بحكم عملي السياسي والصحفي ، ان أتابع التطورات في الولايات المتحدة القديمة منها والمعاصرة . وان أتعقب المؤامرات والمناورات الامبريالية الامريكية حتى اتعاون مع اخواني على احباطها ..

وملأت الصحافة الامريكية والافلام ، التي أغرقت دور العرض ، وغطت الشاشة الصغيرة « الفراغ » في « ثقافتي الامريكية » . فنيويورك كانت تطل علي دائما من أفلام « كوجاك » . وسان فرنسيسكو كانت ملاعب بطولات « ايرونسايد » .

وهكذا ، حين وصلت الى نيويورك، وصلت الى مدينة نقشت الافلام صورها في ذهني بحيث كدت اهتف ان ناطحات السحاب هي هي ناطحات سحاب « كوجاك » .

ولكن سرعان ما بدأت الصورة الحقيقية تزحف على التصور الخيالي لتصحح الاخطاء الناجمة عن الدعاية .. وتقوم الاعوجاج الذي يخلفه التوجه الشامل أو التعميم الفضفاض .

ولم يكن من الممكن أن نقع في هوة السطحية فنعتقد ان فندق « بلتمور » ، الذي نزلنا فيه ، لان مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين كان سيعقد في قاعاته ورداهاته ، يمثل نسق الحياة الامريكية المادية .

«فبلتمور» من الفنادق المشهورة والغالية . وارتبط بتاريخ القضية الفلسطينية ارتباطا وثيقا .فالصهيونيون الامريكيون عقدوا مؤتمرهم في قاعاته في عام ١٩٤٢ وصادقوا على « برنامج بلتمور » الذي دعا الى تحويل فلسطين الى دولة يهودية ..

والمهم هنا ان بلتمور ، بنزلائه ورواده ، يمثل قطاعا ضيقا من الحياة الامريكية — قطاع البرجوازية والفئات الاجتماعية البيروقراطية التي تقترب في حياتها ومواقعها من البرجوازية ..

ونقول البرجوازية بدون تحديد .. لان الفنادق ، على أنواعها ، لا تعطي صورة حقيقية عن التقاطب الطبقي الاجتماعي . فهذا يظهر في الاحياء السكنية . ففي تلك الاحياء تتحدد المعالم بوضوح . وقد اكتشفنا ان احياء اصحاب الملايين تختلف عن أحياء البرجوازية الكبيرة وتستقل عنها .. ويظهر التفاوت بينهما بالابنية وبالسيارات التي تقف أمام أبوابها . والفرق يكون بين القصور .. وبين الفيلات .. بين الفيلات الانيقة الفخمة وبين البيوت الرحبة دون بذخ .

ان المجتمعات الرأسمالية تنقسم الى طبقتين جوهريتين — طبقة العمال وطبقة الرأسماليين .. وهذا التقسيم ينطبق على الولايات المتحدة ..

ومع هذا فالخاص في الولايات المتحدة يتجسم في التمايز الواسع نسبيا بين فئات الرأسماليين . ولا نقصد هنا التمايز بين الاحتكاريين من أصحاب الملايين .. والرأسماليين المتوسطين.. بل التمايز في داخل ما يمكن ان تطلق عليه الراسمالية المتوسطة . فهذه تنقسم الى فئات عديدة حسب مدخولها .. وتعيش في مجتمعات محددة وكثيرا ما تتقوقع في داخل بوتقتها ..

طبعا لا يغير هذا من قوانين الصراع الطبقي التي تسري على الولايات المتحدة . فالتناقض الطبقي ، الذي لا يمكن تسويته ما دام النظام الرأسمالي قائما ، يظهر بأشرس وجه في الولايات المتحدة — وفي نيويورك حيث يعيش ويعمل حوالي ٤ في المئة من سكان شبه القارة .

لم نشهد اضرابا .. لا لان العمال لم يضربوا حين زرنا الولايات المتحدة . بل لاننا تحركنا في اطر محدودة قررناها بالتشاور والتفاهم مع مضيفينا الطيبين — المسؤولين في منظمة الخريجين العرب الامريكيين .

ومع هذا شهدنا الصورة المروعة للتقاطب الطبقي ..

حين سمحت اوقات « الحرية » القليلة سرنا في شوارع نيويورك . وكان طبيعيا ، ونحن نزلاء في فندق « بلتمور » ، أن نسير في « ماديسون افنيو » (جادة ماديسون) و « بارك افنيو » (جادة بارك) .

وفي هذه « المسيرة » القصيرة الخاطفة احسسنا بقوة الرأسمالية الامريكية . فالحوانيت ، بمعروضاتها الثمينة وأسعار سلعها الاسطورية ، اوحت بمقدار فقرنا وفقر أبناء الشعب الامريكي من أمثالنا ، كما أوحت بقدرة أصحاب الملايين على امتلاك كل شيء يشتريه الدولار ..

وفيما بعد حين تجاوزنا منطقة الاغنياء ، بدون أن نخرج من دائرة التنظيم البلدي الذي يقسم نيويورك الى خمس مناطق ، اكتشفنا حي أو مدينة هارلم — مدينة الافريقيين الامريكيين أو السود الامريكيين ، مدينة الفقر المدقع .

اعترف اني قرات الكثير عن « هارلم » .

وشهدت صورا مثيرة ومروعة عن بعض شوارعها ..

بل اذكر الضجة التي احدثها الزعيم الثوري الكبير فيدل كاسترو حين هجر الفندق الوثير في منطقة الامم المتحدة في نيويورك ونزل في أحد فنادق هارلم المتواضعة . كان ذلك قبل أكثر من عقد من الزمن حين مثل بلاده في دورة الامم المتحدة .

ومع هذا صدمتني الحقيقة العارية . صدمني الفقر الذي يبلغ حد اليأس . صدمتني مظاهر البؤس الذي يفور بالحقد ويهدد بالانفجار في اية لحظة ..

لقد قيل لي ان من الصعب ان تزور هارلم في الليل . فهي ، عندئذ ، في قبضة الظلام الذي لا يعرف الهوية . وقيل لي : عليك ان تزور هارلم الف مرة لتتعرف على الحياة فيها ولتستوعب معانيها !

وأعتقد اني استوعبت هذا الكلام فيما بعد حين شهدت ، عابرا ، أحياء الفقر في شيكاغو وسان فرنسيسكو .. وغيرهما .

بل استوعبت بعض معاني هذا الكلام حين تجولت في نيويورك بعد عودتي من جولة في أنحاء الولايات المتحدة بعد مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين ..

في تلك السويعات القليلة لاحظت اهرامات من النفايات في بعض الزوايا في الطرق . وسألت : أأعلن عمال البلدية الاضراب ؟ وكان الجواب : تعاني البلدية صعوبات مالية ولهذا فالنفايات تجمع مرتين في الاسبوع ..

هذا الامر لا يظهر أمام نزيل « بلتمور » ، أو فندق « ولدورف استوريا » أو عمارة « بان آم » — شركة الطيران الامريكية التي أفلست وسارعت بعض الاحتكارات الى انقاذها . انما يظهر اذا واصل المرء السير في أفضل الجادات والشوارع الرئيسية .

في معركة انتخابات الرياسة الامريكية نظم رئيس البلدية الدمقراطي، ابراهام بيم ، مهرجانا لمرشح حزبه جيمي كارتر . وهذا القى كلمة قصيرة جدا طمأن فيها أهالي نيويورك بقوله : لن تسقط نيويورك صريعة ! وبذلك كان يحاول التجريح بالرئيس فورد الذي تردد في تقديم العون المالي الى المدينة حين قاربت على الافلاس ..

والواقع ان الذي يحادث النيويوركيين يشعر بتناقض مشاعرهم تجاه مدينتهم . فهم يشمئزون من بشاعة ناطحات السحاب التي تتألف من حديد واسمنت ولا تشع بشيء من الدفء . ولكنهم في الوقت نفسه يحسون بقلبها النابض ويقلقون عليها من أخطار الاختناق التي تحدق بها .

ويجد الزائر نفسه ، تجاه هذه المتناقضات والمفارقات ، في حيرة من أمره .. أيكره مدينة من الحديد والاسمنت تعامل الغريب ببرود .. أم يحبها لانها تضم بين جدرانها الانسانية المعذبة في هارلم وغيرها من أحياء الفقر ؟

وأسعفني ، في هذا الموقف ، الحزب الشيوعي الامريكي . فقد التقيت ببعض قادته واعضائه النشيطين وأدركت انهم يمثلون نيويورك والولايات المتحدة اكثر من أي صاحب ناطحات سحاب واحتكارات .

لقد اتصلنا بالحزب الشيوعي الامريكي منذ وصولنا . ورحب بنا قادته كما يرحب الرفاق بالرفاق حين يلتقون بغض النظر عن البعد الاقليمي أو المعرفة السابقة ..

والحزب الشيوعي الامريكي يعود بتاريخه الى مطلع هذا القرن .. وقد قام بدور ضخم في تنمية الصراع الطبقي ورسم مستقبل زاهر يختفي فيه الاستغلال الطبقي والقمع الاجتماعي في قطر الامبريالية — الرأسمالية الاكبر .

ولهذا فوجوده ونشاطه يغير الصورة تماما . ونيويورك ، بوجوده ، تصبح مدينة حية تتدفق فيها ثورية النضال وتشع فيها الآمال الدافئة .

طبعا زرنا الولايات المتحدة بعد عقدين تقريبا على المكارثية المحمومة التي اشاعت في البلاد ابشع لون من الوان معاداة الشيوعية بحيث خلقت جوا ثقيلا من الاختناق الفكري والظلام الثقافي . وكان في وسعنا ان نلمس نهوض الحزب الشيوعي الذي هزم

— البقية على صفحة ٥ عمود ٦ —

المعراخيون في مجلس عمال الناصرة يعارضون تنظيم أي عمل جماهيري للعمال كي لا يغضبوا أسيادهم في الحكومة وفي قيادة الهستدروت

الناصرة — لمراسلنا — على أثر مطالبة الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، بأن يعقد المجلس في مساء الاثنين الماضي ١٥-١١-٧٦ ، جلسة لبحث قيام الحكومة بتقليص السوبسيديا وما نجم عن ذلك من رفع أسعار المواد الحيوية وتكاليف الخدمات العامة بنسبة عشرين بالمئة وأكثر ، والاضرار التي تصيب العمال نتيجة لذلك ، تحدث باسم سكرتارية المجلس المعراخية وقدم اقتراحاتها للجلسة ، سكرتير المجلس جورج سعد ، فلم يخرج في حديثه أو في الاقتراحات التي قدمها عن موقف اللجنة المركزية للهستدروت ، الذي يتميز بمهادنة الحكومة وبالوقوف معها ضد النضال النقابي الجماهيري ، الذي يشنه العمال والموظفون دفاعا عن حقوقهم .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية، وقدم اقتراحاتها للجلسة الرفيق سليم القاسم ، وقد جاء في كلمته ما يلي :

ان السبب الرئيسي للتدهور الاقتصادي وتفاقم الغلاء والضائقة التي تعاني منها الجماهير العاملة ، يكمن في سياسة الحكومة ، القائمة على العدوان والتهديد بالقوة وتكثيف التسلح لتكريس الاحتلال ، وتوفير أسباب الربح الطائل لارباب المال والاعمال الاجانب والمحليين ، والقاء تبعات هذه السياسة المهلكة على كواهل العاملين .

وتقوم الحكومة ، في ممارستها لهذه السياسة ، بالهجوم على مستوى معيشة العمال وعلى حقوقهم النقابية ، ولم تتورع عن فرض أنظمة الطوارئ لكبت نضالهم العادل من أجل حقوقهم.

وأما قيادة الهستدروت المعراخية العليا ، فانها تلحق الضرر بمصالح العمال وتسيء الى سمعة الهستدروت، بعدم مبادرتها لارد الفعال على اجراءات الحكومة المعادية للعمال ، وبعدم تجاوبها مع غضب العمال العادل، الذين يكافحون ضد الغلاء وضد تخفيض مستوى معيشتهم وضد المس بحرياتهم النقابية .

ومن الجدير بالذكر انهجوم الحكومة مع أصحاب العمل على العمال ، وعدم تجاوب قيادة الهستدروت مع العمال والموظفين في نضالهم العادل ، يشجعان قوى اليمين المتطرف من ليكوديين وغيرهم ، على التمادي في المطالبة بتشديد السياسة المعادية للعمال وبسن القوانين لكبت كفاحهم من أجل حقوقهم .

ان مجلس عمال الناصرة ، لا يجوز له أن يقف لا مباليا من هذه القضايا ، واذا كان يريد حقا أن يعبر عن ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوه ، عليه ان يرفع صوته مستنكرا سياسة الحكومة وان يقرر :

١ — مطالبة الحكومة بتغيير سياستها الحالية الى سياسة سلام ودمقراطية ومساواة ،وباتخاذ الخطوات التي تؤدي الى تحقيق السلام العادل الذي تحترم في ظله حقوق شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمة هذه الخطوات الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام .ان تحقيق هذا السلام سيؤدي حتما الى تقليص النفقات العسكرية الضخمة ، وتحويل مليارات الليرات للخدمات الصحية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية .

٢ — دعوة الهستدروت بجميع

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

بسبب الغلاء الجامح! «كتلة التقدم» تدعو الى زيادة أجور المعلمين

تل ابيب — قدمت الرفيقة تسبورة شاروني باسم كتلة التقدم في نقابة المعلمين اقتراحا الى جدول ابحاث مركز النقابة يتعلق باتفاقات العمل .

وابرزت الكتلة في اقتراحها كيف ان اجور المعلمين والمستخدمين تقلصت بفضل رفع المعونات عن المواد الغذائية الضرورية والغلاء والضرائب حتى لم يعد المستخدمون يستطيعون ان يكفوا انفسهم برواتبهم حتى نهاية الشهر ، مهما يحاولون التوفير والاقتصاد في النفقات . وقالت انه امام هذا الوضع يتنادى المستخدمون للتنظيم للدفاع عن اجورهم، والمطالبة بتجديد اتفاقات بشكل يمكن المستخدم من الحياة الكريمة وذلك عن طريق تقليل البون الشاسع بين اجره الحقيقي والغلاء الجامح .

ودعت الكتلة هيئات نقابة المعلمين الى ان ترفع صوت المعلمين وتعمل على رفع اجورهم والمحافظة على مستوى حياة الجمهور الذي انتخبها .

والجدير بالذكر ان تسبورة شاروني كانت الوحيدة التي طلبت في جلسة المركز التي عقدت قبل شهرين للبحث في القضايا النقابية رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ والبدء بالمفاوضات قبيل الاتفاقات الجديدة لتتناسب والواقع . ولكن وياللاسف ايد اعضاء مركز المعلمين اقتراح اللجنة التنفيذية بزيادة الاجور ٢٫٥٪ خلال السنتين القادمتين ... اي تجميد الاجور عمليا . هذا في الوقت الذي اصبح فيه جمهور المستخدمين من مهندسين واطباء وفنيين والطواقم البرية والبحرية وعمال الصناعة — اي العاملين بأجرة — يدرك ان الرواتب الحالية لا تقوم باودهم في اوضاع الغلاء . وهم يتنظمون للقيام بالنضال.

هذا ووجهت كتلة التقدم الى مركز النقابة استجوابا هذا نصه :

بسبب الغلاء ورفع الاسعار بنسبة اكبر من ٣٠٪ والغاء المعونات عن المواد الغذائية الرئيسية تدهورت أجور المعلمين كثيرا .

وبدأ جمهور المستخدمين من اطباء ومهندسين وعمال النضال . كما قدمت منظمة المعلمين الثانويين مطالبها برفع الاجور وتحسينها . فهل سيثير المركز اقتراحاته بتحسين أجور المعلمين على ضوء الغلاء الاخير ، وهل ينظم نضال المعلمين ويحمي أجورهم من أن تتدهور ، وما هي الخطوات التي ينوي القيام بها ؟

منبر المؤتمر أل ١٨

الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا أن نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .

والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .

وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .

ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .



اساس البلاء والمخرج منه

بقلم ب. ناتان

جاء في استعراض النزاع الاسرائيلي العربي في الفصل الثاني من رؤوس الاقلام : (« خطان سياسيان — خط الحرب والضم مقابل خط السلام والامن ») :

« يجب اقامة جبهة موحدة من كل المعارضين للفاشية ، حتى نصد القوى اليمينية ... ولكن قهر اليمين المتطرف يمكن ، أولا وقبل كل شيء ، بممارسة سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام بدون ضم اقليمي ، وسياسة اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

« أساس البلاء هو سياسة حكومة رابين وقيادة حزب « العمل » التي تمنع حلا سياسيا وسلاما ، وتقود ، هي أيضا ، للحرب » .

وكل انسان محب للسلام ويلاحق سياسة حكومة رابين ومسلح بوسائل التحليل الماركسي ، أو على الاقل ، بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (كأحد القيم الخلقية وكعامل تاريخي من ضروريات الواقع) يوافق على مسؤولية حكومة اسرائيل مسؤولية قاطعة عن الوضع الخطير الذي لا يزال مستمرا في النزاع الاسرائيلي العربي . غير أن القول « اساس البلاء » (الوارد في الفقرة المقتبسة من رؤوس الاقلام) يثير سؤالا الا وهو هل الامر كذلك بالفعل ؟ ويبدو لي أن من شأن هذا السؤال أن يقودنا الى تحليل ماركسي ذي أهمية من الدرجة الاولى فيما يتعلق بأساس البلاء وبخصوص الطريق الى الخروج من وضع افتقاد السلام والامن في الشرق الاوسط . وليس القصد من قولي مناقشة النص والصياغة أو التصويب النص (من مثل « مسؤولية الحكومة » بدلا من « أساس البلاء هو في الحكومة ») انما القصد أهم من ذلك بكثير .

ويسأل حقا السؤال ما هو أساس (أو ما هي اسس) سياسة الحكومة الراهنة . ويتضح حالا . ان سياسة الحكومة ليست نقطة المخرج ، بل نتيجة عوامل أعمق ، أي ان لهذا الاساس اسسه . وليس من الصعب أن نجد في رؤوس الاقلام هذه العوامل مع أنها لم تبرز بشكل مركز كتحليل لتناسب القوى العاملة التي تقرر الوضع في مجال النزاع الاسرائيلي العربي .

ويبدو أن هذا التحليل ضرورة أساسية جدا لاحتياجات التوصل الى ما يحدد الاتجاه نحو تغير الوضع ونحو بلوغ السلام .

والتوجه الماركسي الى هذا الموضوع لا يحتمل الفكرة أن حكومة رابين لا تعرف ما هو الحل . ان التوجه الماركسي يلزم طبعا الفكرة أن حكومة رابين تعمل وفق مصالح قوى اجتماعية وسياسية معنية بالضم وباستمرار النزاع الاسرائيلي العربي ، واستمرار التوتر ، وعدم الامن ،وسباق التسلح وما الى ذلك .

وحكومة رابين لو ارادت أن تعمل لاجل حل الازمة الشرق أوسطية لما تجرأت بسبب ارتباطها بعوامل القوة الثلاثة : (١) قيادة يهود الولايات المتحدة الرجعية . (٢) حكومة الولايات المتحدة . (٣) قوى القومية المتطرفة والمال في اسرائيل . وبكلمات اخرى يمكن رؤية هذه القوى في عاملين : (أ) الامبريالية الامريكية (ب) البناء الاجتماعي والسياسي القائم في اسرائيل.

هذه هي اذن اسس البلاء ، ولذا فالامل هو التحرر من خطر حرب اخرى في الشرق الاوسط ، والامل هو السلام وهو بالانتصار على هذه العوامل . وواضح أن حكومة رابين كممثل مباشر أو غير مباشر لهذه القوى الرجعية ، تضع نفسها في خط المواجهة الاول ولذا يجب محاربة سياستها في الطريق التغلب على القوى التي تخدمها حكومة رابين . ولكن أمام تناسب القوى السياسية القائمة في اسرائيل الان يطرح السؤال : أتوجد امكانيات بادية للعيان لتغلب قوى السلام في المستقبل القريب على الطامعين بالضم . ولا شك في أن ساعة النصر آتية ، ولكن القضية هي في تقريب هذه الساعة ، وحتى مجيئها الحؤول دون أن يدفع الشعب ثمنا غاليا بأرواح جماهير الشبيبة والرجال ، وبتوظيف المبالغ الضخمة لاغراض القتل والدمار وبالفقر وبالبطالة.

ولتبسيط الامور وجعل الامور محسوسة نسأل أنفسنا — اثمة امكان، مثلا ، أن ينشأ بعد الانتخابات القادمة أكثرية تهتدي (مخلصة وبدون ديمغوغية) بمبدأ تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ؟ واضح ان هذا ليس باديا للعيان ، لان البناء الاجتماعي السياسي لا يمكن تغييره بين عشية وضحاها . لقد رأينا أن « زلزال » أكتوبر ١٩٧٣ لم يسفر عن صعود حكومة تغيير بل حكومة استمرار .

لذلك يجب الانتباه الى فقرة هامة جدا في رؤوس الاقلام تقول :

« ان المؤامرات الامبريالية الامريكية تتعارض مع مصالح الشعوب في منطقتنا ، غير ان نضال الشعوب في منطقتنا وفي العالم لاخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وبشكل خاص جهود الاتحاد السوفييتي الكبيرة تساعد على ارغام الامبريالية الامريكية على اتخاذ موقف أكثر واقعية » ص (٥٠) .

ومن الواضح أن على حزبنا ان يعمل في نضاله سياسة حكومة رابين واليمين على تجنيد الرأي العام على أوسع ما يكون التجنيد لاجل السلام ، ولكن يجب أن نعترف أن ليس في وسع هذا النضال ان يكون في زمن قصير جدا سببا يؤدي في القريب العاجل الى تحول نحو حكومة سلام . ولكن هناك كثيرا من الناس يفهمون أنه لا يمكن الوصول الى السلام بالاستيطان ومشاريع الضم ، ولكن من يشأ بلوغ السلام بالاوهام يستطيع أن يؤمن أن انتصار قوى السلام في اسرائيل يبدو على حافة دارنا . لذلك فبالاضافة الى استمرار نضالنا وتصعيده ، يظهر لي أنه يجب التفكير على مدى أكبر مما كان عليه التفكير حتى اليوم بضرورة تجنيد قوى السلام والتقدم في العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية . ويظهر لي أنها الامل الفعلي للقريب لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وفي الجملة التي يبدأ بها فصل « الوضع في الشرق الاوسط » فرؤوس الاقلام تأكيد محق للحقيقة الحاسمة وهي : « لقد بقيت الازمة في الشرق الاوسط اليوم بؤرة الحرب الاشد خطرا على سلام العالم » ص (١٣) .

لذلك فمن الطبيعي أن الانسانية التقدمية جمعاء ستصعد نضالها لاجل اخماد هذه البؤرة الخطيرة .

ولقد فعل حزبنا الكثير لاجل هذا الهدف وكانت انجازاته كبيرة .

ولكن يبدو اننا مضطرون الى أن نصعد كثيرا جهودنا في المجال العالمي وذلك أمام الحقيقة أن هذا هو الاتجاه الحاسم الذي يمكن فيه أن تعلق عليه الامال الفعالة بالمستقبل القريب .

واشير هنا لاجل تأكيد كلامي الى ثلاثة خطوط على الاقل من خطوط العمل الممكنة بوساطة اتصالات حزبنا مع قوى التقدم في انحاء العالم .

أ — انظر بالايجاب الى الحقيقة أن عددا من قادة م. ت. ف الرئيسيين يخرج بتصريحات موافقته الفعلية على وجود دولة اسرائيل .

وبالاضافة الى ذلك حسب رأيي أن ثمة أهمية كبرى لاحداث تعديل في « الميثاق الفلسطيني » بحيث تظهر فيها تصريحات قادة م. ت. ف التي تعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود وفي تقرير مواطنيها مصيرهم . وبهذا التعديل تضرب م.ت.ف الدعاية القومية المتطرفة اليمينية الاسرائيلية ضربة قاصمة وتخطو خطوة هامة الى أمام نحو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والتعجيل بالسلام .

ب — والامم المتحدة بفضل التغيير الكبير الذي جرى في السنوات العشر الاخيرة في تناسب القوى الذي تكون هذه المنظمة العالمية تستطيع أن تزيد من ضغطها بغية وضع حد للمماطلة المستمرة في النزاع الاسرائيلي العربي. وما دامت القوى الرجعية في اسرائيل معنية باستمرار بقاء اقدامها على قدمه لتنفيذ الاستيطان وخلق الحقائق المنتهية في المنطقة التي تضعف الجهود للسلام فلا بد من تجنيد القوى التقدمية لاجل الحل السريع في المنطقة .

جـ — قوى التقدم في انحاء العالم ، في كل قطر ، معنية ليس أقل من سكان اسرائيل والشعوب العربية بالسلام في الشرق الاوسط ، لذلك من المناسب أن تزيد من ضغطها على الرأي العام بالمظاهرات الصاخبة وحملات الشرح والتوضيح السياسي لزيادة عزلة الولايات المتحدة السياسية في الشرق الاوسط وارغامها على التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر قوى السلام الوصول الى اتفاق السلام الشامل في الشرق الاوسط حالا .

ولمنع عدم التفاهم اؤكد ثانية : ليس القصد من هذا أن يأتي تجنيد التضامن العالمي مكان استمرار النضال في اسرائيل نفسها ، لانه دون النضال المحلي لا تأتي المساعدة من الخارج بل تكون متمما النضال المحلي . وكذلك فليس الطلب هو البدء بأمر جديد ، او خلق شيء من لا شيء ، بل انه تصعيد خط كان يعمل في السابق أيضا تصعيدا ثوريا له صداه كيفا ونوعا ، وذلك مع الانظر لثقل القوى العالمية الحاسم في مصير الشرق الاوسط . اذ من المشكوك فيه ان تتوفر في المنطقة قوى تستطيع احلال السلام . كما ان سلام العالم مرتبط ارتباطا كبيرا بحل النزاع في الشرق الاوسط .

الاتحاد

لـــلادب والثقافـــــة والفنـــــون

لمناسبــة عـام عـلى استقــلال أنغــولا

أيتها الصديقة مســـوندا

للشاعر أوغستينو نيتو
رئيس جمهورية أنغولا



هـا اننى هنـا ،
أيتهـا الصديقة مسونـدا
اننى هنـا ،
معـــك ،
مع انتصار بهجتك الوطيـد
وانتصار ضميـرك
ــ أنت يا من أعدها اله الموت !
ــ أنت يا من أعدها اله الموت ، أعدها (١) ..
أتذكريـــن ؟
حـــزن تلك الايــام
حينما كنـا هنــاك
وبين أيدينا المنجـا ،
نندب مصيرنـــا
ونســاء فونـدا ،
أغانينا الباكيـة ،
خيباتنـــا ،
غمامـات أعيننـا ،
أتذكريـــن ؟
اننـى هنـا ،
أيتهـا الصديقة مسوندا ،
اديــن بحيــاتى ،
لـــك
لتلك العبادة نفسها ، والحب نفسه .
اللذين بهمـا انقذتنى
من ضمة الافعى العاصرة .
لقوتــك
التى تحــول مصائر الرجال .
لـــك
أيتها الصديقة مسوندا ، ادين بحياتى لك .
واكتــب
قصائد لا تفهمينهـا !
فهــل تتصورين عذابى ؟
اننى هنا ،
أيتها الصديقة مسوندا ،
اكتب قصائد لا تفهمينها .
ما أردناه لم يكن هذا .. اننى أعلم ذلك ،
ولكننا احيــاء
فى الذاكرة ، فى الفكــر
اننـــا أحيــاء
أيتها الصديقة مسونـــدا
اننا أحيــاء !
ومـــا نـــزال معـــا
على طريق فكرتنا الواحدة
فالقلب ينبض
بايقاعات الليالى المبهمـــة
والاقدام ترقص
والاصوات لا تموت فى أسماعنـــا
ــ أنت يا من أعدها اله الموت ...
اننا أحيــاء !

١ ــ هذا البيتان جزء من ترنيمة أطفال فى اللغـــة الوطنية للشعب الانغولى .

الواقعية هي الطريق

حنـــا مينا صاحب « المصابيــح الزرق » اديب سوري يعرفه قراؤنا ، وهو يمثل اتجاها ادبيا هادفا فى الادب العربي الحديث فى سوريا . ونشرت جريدة « زارو بيجوم » السوفييتية فى عددهـــــا الصادر فى شهر ايلول الماضي مقابلة صحفية معه اجراهـا مراسل صحيفة «المجاهد» الجزائرية. وننشر هنا هذه المقابلة مترجمة عن جريدة « زارو بيجوم » :

ــ لديك خبرة ادبية غنية متعددة الجوانب ، وعليه نرغب بمعرفـــة توجهك الى القارىء انطلاقا من هذه الخبرة ؟!

ــ تلقى اليوم بين القراء العرب عددا اكبر يفرق بين الاعمال الادبيـة التي تعكس مشاكلهم اليومية ، وبين الاعمال المختلفة الفارغة التي تقود الى الاجواء الميتافيزيقية التي لا تربطهـا بالعالم الواقعي رابطة . صحيح ان نسبة الاميين فى العالم العربي كبيرة ، ولكن الاناس البسطاء الذين يتقنــون القراءة يعرفون الادباء الذين يتحدثون عن أمور مفهومة وقريبـــة منهم ، ويثقون بمثل هؤلاء الادباء وتربطهم معا علاقات الصداقة . ولذا على من يتهم القـــارىء العربي بالسلبية ان يهتم بادىء ذي بدء بنوعية الكتب المفروضـــة على القارىء . على ان أسجل هنا انه تربى لدينا هنا جيل من القراء رصين وجاد .

ــ ما هي الظروف الحياتية التي أثرت على تكوينك الادبي ؟!

ــ قبل كل شيء بيئتي الاجتماعية وتربيتي : ولدت فى وسط شعبـــى ، وعشت سن الطفولة فى القريـــة ، واشتغلت فى عدة مهن . ولكن منـــذ سني الشـــــباب وقفت باصرار الى جانب كل ما يحمل معه الحريـــــة والتقدم .

لم اتمكن من الذهاب الى المدرسة بسبب فقر العائلة ، الامر الذي ترك آثاره علي ، بالرغم من انني لا ابخل بأي مجهود لتثقيف نفسي ، معوضـا ما فاتني بالتهامي الاكوام من الكتب . ويسبق كل عمل ادبي اكتبه سنتان او ثلاث من التحضير ، كما اني فى أثناء العمل اقوم باغناء رصيدي الثقافي .

لا يكفي الاديب ان تكون لديه خبرة حياتية غنية . فعلى الاديب ان يعرف كيف يطور هذه الخبرة وينقلهـــا للقارىء ، وهنا كانت فترة ثقافتي العامة غير المتكاملة تلعب دورها .

كان والدي يتمتع بموهبة الراوي الرائعة ، وهو الذي ايقـــظ فيّ الرغبة فى تاليف الروايات . امـــا

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

(عن « زارو بيجوم »)

رأي في كتاب "قواعد اللغة العربية"

بقلم : « ابن الجارم »

من المسلم به ان لغتنا العربية من اصعب اللغات ولا سيما قواعدها . وقد اعترف الكل بصعوبة تدريس هذه القواعد .. واتفقوا على انه لا يمكن تذليل هذه الصعوبة الا بايجاد الكتب الموضوعية الصالحة . ومن بين الكتب فى القواعد العربية كتاب « النحــو الواضح » . وقد اعتبر هذا الكتاب بحق من افضل كتب القواعد المدرسية واكثرها ملاءمة ، ولا يستطيع احد ان ينكر فضل هـــذا الكتاب وقيمته . ومنذ زمن طويل ونحن نستعمل هــذا الكتاب لانه اصلح الموجود . واستمر الوضع على ما هو حتى ظهر من بــين العاملين فى مجال التعليم فى بلادنـــا من انكر فضل هذا الكتاب ، وادعى انه وضع ما هو افضـــل منه واوصى باستعمال كتابه هذا وهو كتـــاب « القواعد العربية » لمؤلفيـــه رائف زعبي وجمال خوري .

ولكي يكون حكمنا على الكتـــاب موضوعيا وعلميا رأينـــا ان نذكر وجهات نظر المربين فى القواعد . فقد اتفق المربون على ان القواعد فى كل اللغات وخاصة فى لغتنا هي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة . والقواعد ليست غاية مقصودة لذاتها وانما هي وسيلة الى غاية . وقـــد أخطأ الكثير من المعلمين حين غالوا فى القواعد واثقلوا بها كاهل الطلاب .

وقد انقسم المربون فى القواعـــد وتدريسها فريقين ــ فريق يرى امكانية الاستغناء عن تدريس القواعـــد فى حصص مستقلة والاكتفاء بالتدريب على الاساليب الصحيحـــة قراءة وكتابة ، وهؤلاء هم اصحاب الطريقة « العرضية » ويسوقون حججا كثيرة تدعم رأيهم .. منها على سبيل المثال ــ ان حصة القواعد صعبة جافـــة تصيب الطلاب بالسأم وتنفرهم .

والفريق الثاني ، وهم اصحـــاب الطريقة المنظمة المقصودة ، يـــرى ان تدريس القواعد لا مفر منه ولا مناص ولهم فى ذلك حجج منها ــ ان القواعد تربي فى التلاميذ القدرة على التعليل والاستنباط ، وتعودهم دقة الملاحظة . ومنها ــ ان القواعد تمرن الطلاب على دقة التفكير والبحث العقلي والقياس المنطقي .

وبعد جدال طويل بين الفريقين تم الاتفاق على استخدام الطريقة العرضية فى الســـــنوات الاولى من المدرسة الابتدائية ، وتأجيل دراسة القواعد بالطريقة المنظمة الى آخر المرحلـــة الابتدائية . وقد اوصـــوا بمبادىء اساسية يجب مراعاتهـــا فى تدريس القواعد وتأليف كتبها ، منها :

١ ــ ضرورة تقـــديم الامثلة على القاعدة ، فاللغة والقواعد تقدمت .

٢ ــ ضرورة تعدد الامثلة للنـــوع الواحد من القواعد ، لضرورة تعدد الجزئيات لفهم الكليات ، ومن الخطأ محاولة استنباط القاعدة من مثـــال واحد .

٣ ــ ان يتم عرض الموضوع الجديد بشكل قصة قصيرة ، ثم تستخـــرج الامثلة الهادفة بطريق المناقشة .

وقد اشترطوا ان تراعى فى الامثلة وفى تمرينات التطبيق الامور الآتية :

١ ــ حسن الاختيار بحيث تتضمن الامثلة الوانا من الثقافة والمعرفة .

٢ ــ الا تكون الامثلة من الجمـــل المتكلفة المصنوعة والعبارات الجافة .

٣ ــ أن تكون الامثلة متعـــددة متنوعة .

وكل من استعمل كتاب النحـــو الواضح ، يعلم ان هذا الكتـــاب قد راعى معظم هذه المبادىء ان لم يكن كلها . والآن فلنحاول القاء الضـــوء على مؤلف السيدين زعبى وخـــورى ، ولنرى الى أى مدى طبقا هذه المبادىء فى كتابهما « القواعد العربية » . ولناخذ مثلا مبدأ « ضرورة تعدد الامثلة » فنرى فى موضوع الاسم الممنوع من الصرف ص ٦٨ من كتاب الصف الثامن :

راسل أحمد صديقه ابراهيم الـــذى يتعلم فى لندن . انتهت الامثلة ثـــم يأتى بالقاعدة .

وفى موضوع النعت ص ٧٦ من نفس الكتاب يوردان مثالين هما : هذا ولد مهذب ــ هذا ولد مهذب اخوه .

وفى موضوع الافعال الخمسة ص ٩ من كتاب الصف السابع يوردان اذا كنت (ترغبين) فى هواية جمع الطوابع البريدية ، فعليك ان (تدخلى) نادى الهواة ، ولا (تغفلى) عن تتبـــع نشراته واعلاناته .

وليت المؤلفين اكتفيا بالمثال ، وانمـــا زادا الطين بلة ووضعا الفعل بـــين قوسين كأنهما يقولان للتلميذ ــ هنـــا مصيبتك اليوم ، فامعن نظرك فيهـــا . وقد استعملا الاقواس هذه فى مواضيع عديدة .

وفى موضوع المفعول فيه (ظـــرف المكان وظرف الزمان) للصف السابـــع ص ٦٧ أوردا :

قال لى صديقى الذى زرته فى قريته، امكث هنا أسبوعا لتتعرف على أحوال القرية ، فوافقته على رأيه .

ترى هل راعى المؤلفان مبدأ ضرورة تعدد الامثلة فى كتابهما عندما اكتفيـــا بمثال متكلف مصطنع ؟ أم تراهما راعيا مبدأ عرض الموضوع بشكل قصـــة قصيرة ؟أم تراهما راعيا حسن الاختيار، واكساب الطلاب معرفة وثقافة ؟

ولو أخذنا مبدأ ــ ضرورة تقديـــم الامثلة على القاعدة لوجدنا فى الكثير من دروس الكتاب ــ ولا أقول فى الكتاب كله ــ لوجدنا المؤلفين يخالفان هذا المبدأ ويقدمان القاعدة على الامثلة . وحتي نتاكد من صحة هذا الكلام فلنراجع الدروس الآتية ــ خبر المبتدأ وأنواعه ص ٧٥ فتح همزة ان ص ٨٤ المصدر المسؤول من ان والفعل ص ٨٩ كســـر همزة ان ص ٩٤ من كتاب الصـــــف السابع . ولنرجع الى المستثنى ص ٣٣ والمنادى ص ٦٢ والممنوع من الصرف ص ٦٨ ــ ٧٢ من كتاب الصف الثامن.

أما تمرينات التطبيق ــ ففى الوقت الذى يقول المربون ان دراسة القواعد لا تؤتى أكلها الا بكثرة التطبيـــــق وتنويعه ،لانه يمثل الجانب العملى، ولان الغاية منه هى تثبيت القواعد فى أذهان الطلاب ، وتمرينهم على استعمـــــال اللغة استعمالا صحيحا سليمـــا . ولذلك يجب أن تكون التمرينات شاملة ومتنوعة ومتعددة ، وهذه الشـــروط كمثيلاتها يجانبها المؤلفان فى كتابهمـــا ويأتيان بتمرينات جافة عديمة القيمـــة والفائدة وقايلة العدد ــ هذا ناهيـــك عن أن جمل التمرين الواحد تســـير على نمط واحد لا اختلاف بينهـــا ولا تنويع .

فلو رجعنا الى تمرينات الكتـــــاب وتفحصناها جيدا لرأينا فيها العجـــب العجاب ــ فمعظم المواضيع لا تتجاوز تمريناتها الاربعة وقسم منها اكتفـــى بتمرينين مثل مواضيع الضمير والتمييز والممنوع من الصرف . واذا حـــدث وزادت التمرينات عن الاربعة فتكـــون مكررة معادة مختومة بتمرين فى الاعراب يتركب من ٦ــ١٠ جمل كبيرة ، يحتاج اعرابها الى دفتر كامل وحصصا عديدة.

أما نوعية هذه التمرينات فغريبـــة جد ، فاذا حدث واجاب التلميذ بنفسه بمساعدة معلمه على الجملة الاولى من التمرين ، فاعتبر أن التمرين كلـــه قد انتهى ، لان جمل التمرين كلهـــا تكون طبق الاصل . ولو رجعت مثـــلا الى تمرينات المستثنى بالا ص ٣٦ من كتاب الصف الثامن لتاكدت من صحـــة أقوالنا . ومثل هذا كثير . ولو سألت السيدين زعبى وخورى ما فائـــــدة هذا النوع من التمرينـــات ؟ لقـــالا لك حتى لا نرهق الطلاب وحتى نحول بينهم وبين التفكير ، لان عدم التفكيـــر هو احد أهداف الكتاب !!

ولي ماخـــــذ آخر على بعض التمرينات ، ماخذ ربما ايده البعض وعارضه البعض ، وهو ان الكثير من جمل التمرينات اما آيات قرآنية او ابيات شعر قديم ، يوردها المؤلفان ناقصة كلمة او اكثر ، ويطلبان من التلميذ ان يملأ الفراغ . وهما احيانا يسجلان الكلمات الناقصة فى اسفل التمرين واحيانا لا يسجلانها . وفى اعتقادي انهما خالفا الصواب فى كلتا الحالتين . اذ ان ذكرها يضيع الهدف ويجعل التمرين عديم الفائدة . وعدم ذكرها يصعب على التلميذ معرفتها وربما صعب الامر على المعلم خاصـــة اذا لم يكن قرأ القـــــرآن الكريم . صحيـــح ان القرآن الكريم والشعر القديم هما حصن اللغة العربية ، ولكن يجب الا ننسى اننا نعلم صغارا ولا نناظر علماء .

اما طريقة عرض الموضوع فى معظم دروس الكتاب فمرهقة جدا .. اذ ان المؤلفين لا ياخذان بالاعتبار الاساليب التربوية فى التعليم ، التي تقضي بالقاء الموضوع بصورة مشوقة تدريجية، ثم دفع الطلاب الى الاستنبـــاط ،

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

مــن يستطيع أن يمســك السمــــاء ؟

قصة : فراس عبد المجيد

عـــن « طريق الشعب » البغداديـــة

مرة كنا فى سفرة مدرسية قصيرة الى احدى المناطـــق الاثرية المنتشرة فى بلادنا . ما ان نزلنا من السيارة الكبيـــرة حتى أخذت صديقى بعيدا ، وأنا أشير بأصبعى الصغـــير الى نهاية القبة الزرقاء الجميلة فى الافق . كانت الارض ممتدة الى كل الاتجاهات . كانـــت تشبه دائرة كبيرة تعلوهـــــا هنا وهناك تعرجات وأشجـــار نخيل وبيوت طينية متباعدة .

قلت لصديقى : هل تـــرى السماء كيف تلامس الارض فى نهاية هذا الخط الدائـــــرى البعيد ؟

قال صديقى : يقول المعلم ان هذا الخط يسمى خـــــط الافق . انه بعيد جدا .

قلت : اعتقد اننا اذا ركضنا باتجاهه نستطيع أن نلامـــس السماء بأيدينا .

فراقت له فكرتى وأخذنـــا نركض باتجاه خط الافق . كان الوقت شتاء ، الا ان الشمس اصبحت دافئة مما جعلنـــــا نشعر بنشاط وحيوية . وبعد ان تعبنا توقفنا . كان الخـــط الذى يسميه معلمنا « خــــط الافق » ما يزال بعيدا . تنفسنا من الاعماق .

قلت لصديقى : لقد استرحنا قليلا . فهيا نركض من جديد ، أريد أن أمسك السماء .

التفت صديقى الى المكـــان الذى تجمع به زملاؤنا الطلاب، فرأيناهم وقد بدوا صغـــارا . كانوا ملتفين حول معلمنـــا ، كان يشير الى تل ترابى ويشرح لهم شيئا لم نسمعه .

قال صديقى : لماذا يبـــدون صغارا جدا ؟

قلت : لاننا ابتعدنا عنهم .

وأعدت عليه الاقتراح : هيا نركض من جديد .

قال صديقى بشىء مـــــن التردد : أخشى ان نبتعـــد أكثر ولا نستطيع رؤية زملائنا.

قلت : ولكنى اريـــد ان أمسك السماء .

قال صديقى : أخشـــى ان يغضب منا المعلم ويعاقبنا .

قلت : حسنا .. عد انــت وسأمضى وحدى .

رجع صديقى ببطء باتجاه الاثار . بينما أسرعت أركـــض باتجاه السماء . وقبل ان أحس بالتعب مرة أخرى سمعـــت صوتا ضعيفا ينادينى بأسمـــى فلم التفت له وبقيت أركض . ولكنى توقفت حين سمعـــت صوتا حادا يصيح باسمـــى وعرفت انه صوت معلمنـــا . التفت الى الخلف فرأيت معلمنا يسير بسرعة باتجاهى بينمـــا توقف صديقى فى منتصـــف المسافة بينى وبـــين المعلم . رجعت أمشى بحذر ومـــا ان وصلت الى المعلم حتى زال عنى الحذر لاننى لم ألمح علامـــات الغضب على وجهه .

سألنى المعلم : الى أيـــن تريد الذهاب ولماذا لم تبق مع زملائك ؟

قلت بخجل : أريد ان أمسك السماء .

ابتسم المعلم وقال : وهـــل تستطيع ذلك ؟

قلت بحماس : انها هنـــاك أمامى وأستطيع ان أصلها .

قال المعلم : صحيح انهـــا أمامك ، ولكنك مهما تركض لن تستطيع أن تمسكها بيـــدك لانها تبقى أمامك .

فكرت بما قاله المعلم باحثـــا عن سبب يقنعنى بما يقـــول ، وقبل أن أسترسل فى التفكيـــر قادنى المعلم من يدى ومشينا نحو تجمع زملائنا الطلبـــــة . كان صديقى الذى ركض معى فى أول الامر قد سبقنا الـــى هناك .

ابتسم المعلم وقال : أتريد حقا أن تصل السماء ؟

هززت رأسى بصمت فقـــال المعلم : تستطيع أن تصـــل السماء بعملك وحبك للارض . ولا تستطيع ابدا ان تصلهـــا اذا تخليت عن حبك للنـــاس والعمل والارض . ستعلـــم ان السماء يمكن ادراكها بالحب والعمل . ستشعر انهـــا بمتناولك .. ولكنك لا تستطيع ان تمسكها بيدك لانها ستسكن فى قلبك .

وصلنا الى حيث يتجمـــع الطلاب . صاح المعلم : هيا .. الجميع الى السيارة . انطلق الجميع الى السيارة بصخــب وضجيج حادين .. أخـــذت

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

حول معرض عبد عابدي في الناصرة

لوحات تخدم قضية شعب

الفن ليس فقط عاملا يثقف الجماهير ، ويهذب احساسها وذوقها الجمالى ، بل هـــو أيضا سلاحها فى النضـــال . وللفن اتجاهاته ومدارســه ومقاييســـه . والواقعيـــة الاشتراكية هى احدى هــذه المدارس واكثرها ارتباطـا بمصلحة الجماهير وقضيتها ، اذ انها تعتبر الفن النتــاج الروحى لعلاقات الانتــاج المسيطرة فى هــذا المجتمــع الانسانى أو ذاك . وتأخذ بعين الاعتبار تقاليد هذا الشعــب وخبرته التاريخية وذوقـــه الجمالى ، كما تهتم بظروفـــه الاقتصادية والاجتماعيـــة وبقضاياه ، وبمدى ارتباطـــه واستفادته من التراث الانسانى العالمى . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهى تشحذ هـــذا السلاح وتضعه فى يد الجماهير التى لها الحق بالاستمتاع به واستعماله فى نضالها . أى ان الفنان بحاجة الى اختـــزال المسيرة الانسانية كلها ، مرتكزا على تراث شعبه وجـــذوره ، للاستفادة منها فى بحثه عـــن الاسلوب والصورة المتجـــددة ليتمكن فى النهاية من ايصـــال فكرته الى الناس ، مساعــدا على توحيدهم وجمع صفوفهم حول هذه القضية أو تلـــك . ونحن كمشاهدين فى تعاملنـــا اليوم مع الفنان **عبد عـــابدى** فى معرضه ، الذى أقامه بيت الصداقة فى الناصرة ما بـــين ال ٥ و ١٤ من الشهر الحالى، ننطلق من هذا الفهم . ونحاول ما استطعنا الالتقاء بهـــذا « الاختزال » وبهذه « الصورة المتجددة » التى نريدها .

يصل عدد اللوحـــــات المعروضة الى الاربعـــين وهى غنية بمحتواها الفنى والجمالى والنضالى . ويجمع هــــذه اللوحات معا موضوعـــــان الاول ــ القضية الوطنيـــة الواضحة . والثانى الموضوع الاجتماعى والنظرة الفلسفيـــة اليه .

ومن شاهد المعرض لاحـــظ الغنى فى استعمال الاداة الفنية وتنوعها ، فهناك لوحـــــات الباستيل والزيت والمـــــاء ، وهناك اللوحات المحفورة على الخشب ، واللوحات المرسومة بالحبر الاسود . وليس مـــن الممكن استعراض جميــــع اللوحات والوقوف عند كـــل منها ، ولهذا يجب الاكتفـــاء بالقضايا العامة والهامة فى هذا المعرض . ولتوضيح هـــــذه القضايا لا بد من الاستعانـــة باللوحات المرسومة بالحبـــر الاسود . فالملاحظ ان **عبـــد عابدى** لا يعتمد فقط عـــلى التناقض او « الكانتراست » بين الابيض والاسود فى بعض لوحاته ، انما ينتقل بهدوء من الاول الى الثانى عبر اللـــون الرمادى . اى بكلمات اخـــرى انه يعطى للوحاته ابعـــادا جديدة وهى الشحوب ، وهذا واضح فى لوحتيه « الخوف »

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

عفيف صلاح سالم

مـــن وحـى اكتوبـــر

للشاعر الشعبى
عونى سبيت

القيت فى الاحتفال المنطقى لشبيبة الشيوعية فى عكا فى ١٧ــ١١ــ٧٦ لاحياء الذكرى ال ــ ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية ..

اطلق يا شعرى من أرض عـــكا صواريـــخ
فى عيد ثورة غيرت وجـــه التاريـــخ
وارفـــع شعار الماركسيـــة فى السمـــا
وارجع ع قبر مفجـــر الثورة ونيـــخ
يـــا أشعارنـــا بجـــو الصراحـــة حلقـــى
وبعقـــل واعـــى لخيالـــك اطلقـــى
شعـــــار الماركسية ع صـــدرى علقـــى
ولا تغـــيرى بقول الحقيقـــة منطقى
وفى كـــل محفـــل مـــع رفـــاقى التقـــى
يبقى ضمـــيرى كالثلج ابيض نقـــى
ولروسيـــا مـــن هون ودى زنبقـــى
وقدام مثوى بطـــل ثورتها امرقـــى
بـــل واحمـــلى لروسيـــا وشعوبهـــا
أغـــلى تحايـــا الاجتمـــاع المنطقـــى
وبـــدى اذكـــر كـــل متآمـــر نســـى
شعبه ومشى مع معراخية مفلســه
الخايـــن اذا توظـــف بأعلى مؤسســـة
مـــا فى فـــرق بينـــه وبـــين المكنســه
بهذى الارض النـــا حقـــوق مقدســـة
وتاريخنـــا والدهـــر احسن مدرســه
لـــولا الشيوعيـــين فى هذى البـــلاد
كل العرب كانوا عبيـــد ومدعســه
يـــا شعبنـــا هذا الكـــلام الجوهـــرى
بشعرى تلوته فوق أشـــرف منبـــر
لا يقـــول عنـــى حـــد انـــى مفتـــرى
بشعرى اذا شرشحت كينج الخيبرى
وراح عيدها وسجـــل بصفحـــة دفتـــرى
حتى أعـــرف ال درى والمـــا درى
كل ما قدرت يا شعبنا خلـــف اولاد
أكثـــر واقهـــر كل حاكم عنصـــرى
لا بـــد ييجـــى يوم ويشـــوف البـــلا
انه الظلم هو اللى ع العرش اعتـــلا
ويزيـــد كـــل يوم البـــلا فـــوق البـــلا
وما عـــاد يجـــدى القول لا حول ولا
لـــا زيـــادة ع النهـــب والاضطهـــاد
كل يوم والثانى بذيعوا عـــن غـــلا
بـــدى كلمتـــى قولهـــا بأوضـــح كـــلام
للى مثل عشوا بخبطـــوا فى الظـــلام
الحـــاكم اذا بالعدل بحكـــم فى الانـــام
بينه وما بين الشعب ما بحدث صدام
يـــا معراخيـــة اعلنوهـــا بالتمـــام
ايش هو مصير الشعب معكو فى الختام
يعنى النهـــب بحسابكـــوا بأرض الجليل
وغير الجليل يكـــون [illegible] للسلام !
الثـــورة العظيمـــة دورهـــا مين بنكـــرو
واللى نسى خلى الشعـــوب تذكـــرو
اللى تحـــرروا وال بعدهـــم ما تحـــرروا
ولـــولا لينين وثورته وحزبه العظيم
الكون بعدو حاكمـــو مستعمـــرو

ملاحظات نقدية

بقلم : مفلح طبعوني ــ الناصرة

مما لا شك فيه ان حركتنا الادبية المحلية تعتبر من الحركات الادبية ذات المستوى اللائق .. ويشهد على ذلك الاهتمام العربي والعالمي بهذه الحركة والذي لم يكن وليد صدفة وانما وليد الطاقة الابداعية لهـــذه الحركة ، والتي كان مصدرهـــا الواقع الذي نعيشه منذ اكثر من ربع قرن والذي يمكن اعتباره عمر الحركة الادبيـــة عندنا .

ولكن ــ مع الاسف ــ فان حركتنا النقدية ضعيفة جدا والمقارنة بـــين مستواها ومستوى الاعمال الادبيـــة بجميع فروعها نوع من المهاترة الفنية اذا صح التعبير . ويعود ذلك لعـــدم مقدرتهـــا على السير بنفس الخـــط التصاعدى الذى سارت عليه حركتنا الادبية .

واغلب المحاولات النقديـــة التي تظهر هنا وهنـــاك لا تصل فى اغلب الاحيان لاقل المستويات النقديـــة المطلوبة . وظهورها لا يرتبط بأى شكل من الاشكال بالحقيقة النقدية الفنية وانما تظهر وأساسها العـــلاقات الشخصية الضيقـــة ولا شك من مقومات النقد الحقيقي الباحث عن اصالة وجودة العمل الادبي . وتذكرني هذه المحاولات الفاشلة بما قالـــه حسين مروه فى مقدمة كتابه « دراسات نقدية فى ضوء المنهج الواقعي » :

« وانما الذي أقوله هو فقـــدان المدارس الادبية ، وسيطرة النقـــد الـــذاتي الاعتباطي القائم على نوع العلاقة الشخصية بين الناقد وصاحب العمل الادبي ، لا على نوع العلاقـــة الفنية بين الناقـــد والعمل الادبي ذاته » .

والحديث عندنا عن هذه العلاقة ــ بين الناقد وصاحب العمل الادبي ــ حديث طويل ويصل فى بعض الاحيان الى حد الغرابة ان لم تكن التفاهة .

وتبدأ الحكاية عند صدور الديوان او الرواية او غيرهما ــ وقد تبدأ قبل الصدور ايضا ــ وتنتهي عنـــد المحاولات النقدية الفاشلة من صديق قريب او من طالب صداقة . ولست ادري لماذا اشعر بشيء من الخجل ويصل فى بعض الاحيان لحد الخوف على الاعمال الادبية الناجحة وانـــا اقرأ هذه المحاولة النقدية او تلك .

وبدون ذكر أسماء وخشية الدخول فى نقاشات جانبية اذكر مقالة من هذا النوع عن رائعة من روائع الروايـــات العربية الحديثة والتي صدرت عن احد ادبائنا المحليين .. اذكر المقالة لانها كادت ان تقتل هذه الرائعة لولا انها بسبع أرواح .

وصاحب المقالة لم يقصد القتـــل وانما قصد المديح لهذه الرواية ولكن فقره الى الثقافـــة الوافرة وضعف قدرته النقدية وعدم تفهمه الحركـــة الحية فى هذه الرواية وهدفها كل هذا اغرقـــه بالسطحية النقدية فكانت النتيجة كما قلت بعكس ما اراد .

وفى مقالة ثانية ومن نفس النـــوع وبعد الخاتمة اشارة غريبة لا صلة لها بالمقالة والتي تقرر ان الشاعر فلان يسرق عن الشاعر صاحب الديوان التي تتحدث عنه وعن ديوانه هـــذه المقالة .

ولست ادري لماذا هـــذه الاحكام الاعتباطية الغريبة خصوصا وان المقالة المذكورة لم يكن هدفها المقارنة بـــين شاعرين وانما كان الهدف الرئيسي لها صاحب الديوان وبعد ذلك شعر صاحب الديوان .

يحق لكل انسان ان يكتب مـــا يريد عن نفسه ويحق له ان يمدح من يريد كما يطيب له . ولكن ان يصدر الاحكام الادبية هكـــذا بدون دراسة جذرية وجدية فاظن ان هذا هو نوع من عدم المسؤولية الادبية .

والذي يظن انه يفيد صديقه الاديب ــ او يتقرب من هذا الاديب ــ بهـــذه الاحكام وبكلمات المديح فانه يفقـــد التوازن ما بين النقد والابداع الفنيين ولذا عليه أن يحتفظ بآرائه لنفســـه حرصا على النزاهة فى النقد .

وكذلك بالنسبة للفنان الذي يظن انه يكسب شهرة من هذا المقال او ذاك ، يكون مصابا بمرض الذاتيـــة القـــــاتل . والويل كل الويل من صفحات التاريخ الادبية وغير الادبية لمن لا يرحم نفسه والآخرين .

قد تطول الحكايات عن هـــــذه المحاولات ولكن ليست هي الهدف ــ فربما تكون لي عودة فى مقالات لاحقة ــ وانما النقد الحقيقي الصادق والذي يرتفع فوق مستوى العلاقات الشخصية فهو الهدف واليه اعود .

النقد ارفـــع واعلى من العلاقات الشخصية وهـــذا التوجه يجب ان يكون من البديهيات . فالفن اغـــلى واثمن من الدعاية والنشر وهذا ايضا يجب ان يكون من البديهيات .

النقد هو حلقة الوصل بين العمل الادبي والقارىء .. المرآة التي تعكس جمال وروعة هذا العمل .. تعكس الرموز الفنية المعقدة وتضع النقاط على حروفها للقارىء .. وبذلك تساعد القارىء المهتم بتهذيب قدرته لفهم الاعمال الادبية على صورتها الحقيقية.

النقد هو الذي يقدم لنا الادوات الفنية للفنان ويحدد مدى نجاحـــه او فشله فى عمله الفني ليضع يـــده عليها ويطورها اذا كانت ناجحـــة ويتجنبها اذا كانت فاشلة فى اعمالـــه الفنية اللاحقة .

النقد الحقيقي هو المحصلة التي تنتج عن قوة الابداع الفني وقـــوة الرؤية العلمية الصحيحة والحقيقية لنوعية هذا الابداع ، المحصلة التي تعطينا قوة وروعة العمل الفني او عكسها . تعطينا صورته الحقيقية ولا شيء غير ذلك .

النقد الحقيقي هو الذي يكشف لنا عن مواقف الاديب الانسانيـــة الملتزمة لنعش قضايا هذه الانسانية . يكشف لنا مواقف الفنان من الطبقات المظلومة فى هذا الكون .

النقد هو الذي يكشف لنـــا عن عناصر العمل الفني والمـــادة التي استخرج منها . ويكشف الواقـــع الذي انبثق عنه هذا العمل الفني .

وكل هذا بحاجة الى ادوات فنيـــة راقية لتقوي مركز الناقد ، وثقافـــة واسعة ليقدر ان يتغلغل العمل الفني ودراسة جادة لنظريات النقد العالية ليقف والعمـــل الفني فوق المكان الصحيح الصلب .

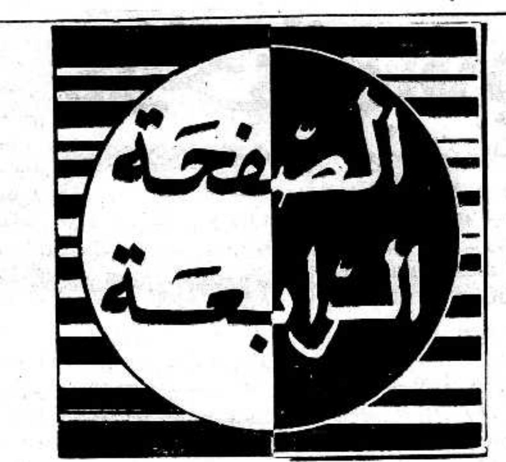
والرؤية العلمية السليمة لعناصر العمل الادبي من اهم مـــا يجب ان يتسلح به الناقد الحقيقي .

والناقد الحقيقي هو الذي يعيش حياة شعبه ويعرف مشاكله الاجتماعية والثقافية والسياسية ويدرس صفاته التاريخية .

كل هذا وبعد ذلك النقد والا فان النقد سوف يبقى مجرد كلمات تتحجر مع الايام والزمن او تذوب احرفهـــا بين الصفحات وان لم يكن هذا وذاك فستبقى الاشكال التي تشوه الاعمال الفنية الرائعـــة والصادقة والتي تحدثت عنها فى البداية .

وفى الختام لا بد من كلمة :

عندنا طاقات نقدية هائلة وتعيش بيننا .. عليها ان تاخذ دورهـــا الحقيقي ايضـــا وان لا تقف موقف المتفرج من جميع هــــذه الظواهر المعرقلة لتطور الادب الحقيقي عندنا . والرعاية الصادقة لهذه الطاقات بعد تهذيبها سوف تساعدها على التطور السريع والذي نحن بحاجة اليه اكثر من اي وقت مضى .



وطني ليس شعاراً

يأبى ذوو العقائد المشوهة إلا ان يتعروا أمام الملأ ، رغم قول محمود درويش : **« وطني ليس حبل غسيل »** ، ينشرون عليه أسمال معتقدات بالية في سوق المزايدات على الوطن وعلى المبادىء .

ولنكون واضحين نقول أن **العراء** ، بحد ذاته ، ليس ظاهرة غير اخلاقية . انما يصبح ظاهرة مؤلمة جدا حين يكون الجسم المتعري مشوها ، أو الفكرة المتعرية موبوءة . الحقيقة المجردة ، مهما تكن قاسية ، فهي جميلة . أما الدجل فهو تجسيد للقبح اذا تعرى .

ويأبى بعض المتباكين على مصير الشعب العربي الفلسطيني إلا ان يكشفوا عن عوراتهم ويجعلوا من ورقة التوت علما للوطنية والثورية والمناشير .

بالامس كان « الثوريون » جدا يتباكون على مصير الشعب الفيتنامي ، ويشتمون الاتحاد السوفييتي الذي « تخلى » عن الشعب الفيتنامي !!

أما كيف أصبحت **جمهورية فيتنام الاشتراكية** الموحدة أكبر ثالث دولة اشتراكية في العالم وواحدة من اقوى دول آسيا ، فذلك لا تفسير له عندهم ولا ذكر .

لقد كشفت وزارة الدفاع الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان غنائم جبهة التحرير الفيتنامية وجمهورية فيتنام الشمالية بلغت ألف طائرة امريكية حديثة الصنع وسليمة ، و ١٧ مليون قطعة سلاح من مختلف الاحجام والاجناس .

صحيح ان الشعب الفيتنامي قدم قرابة ٣ ملايين شهيد . ولكنه انتصر بفضل عزيمته التي لا تقهر لاجل تحرير نفسه وبفضل المساعدات السوفييتية الهائلة ، التي فاق جبروتها آلة الحرب الامريكية .

والسر ، الذي لم يعرفه المتباكون آنذاك على فيتنام والمتباكون اليوم على الشعب الفلسطيني ، ان الثورة الفيتنامية رأت أن مصلحة نضالها ومصلحة النضال العام للتحرر ومصلحة السلم العالمي بالاساس ، هي بألا تشترك القوات السوفييتية في القتال ضد أمريكا .

والغريب في أمر هؤلاء **الرداحين** للاتحاد السوفييتي انهم لا يتعلمون شيئا ولا ينسون شيئا ! وأحب شيء عندهم هو ان يكشفوا عن عوراتهم بمناسبة أو بدون مناسبة ، ليجعلوا من ورقة التوت علما لثورتهم .

وأحدث منشورات شتائم هذه الفئة انه كان على الاتحاد السوفييتي في اعتقادهم ان يتدخل عسكريا في لبنان .. وليس المهم كيف يتدخل ، بل ان يتدخل عسكريا لا اكثر ولا اقل !

أما نحن فليس المهم في نظرنا ما يعتقد أصحاب استراتيجية الشتائم على الاتحاد السوفييتي ، الذين تزلبطوا من المسؤولية والمنطق ، بل المهم في نظرنا ان لا يفوت شعبنا الحقيقة التاريخية التالية :

لقد قام الاتحاد السوفييتي بواجبه كاملا تجاه الثورة الفلسطينية .

لقد حمى الاتحاد السوفييتي الثورة الفلسطينية .

لقد بلغت ضحايا الحرب العدوانية الهمجية في لبنان ، والتي أشعلها اليمين الانعزالي بدعم أمريكا وحكام اسرائيل وتواطؤ دول رجعية عربية ، حوالي ٥٠ ألف قتيل . ولكن هذه المجزرة لم تفلح في اخماد جذوة الثورة الفلسطينية .

ولن يمضي وقت طويل حتى يتأكد جميع ضعيفي الايمان بأن الاتحاد السوفييتي قد أحبط مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية ، كما أحبط مؤامرة تقسيم لبنان . ورأى ان المصلحة العليا للشعوب العربية هي اعادة توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية وبأسرع وقت ممكن .

لقد استهدف أعداء حركة التحرر الوطني العربية ان يضربوا عربا بعرب . وكان دور الاتحاد السوفييتي الصديق ان يعيد المتورطين في الشرك الامبريالي الى صوابهم ، لا ان يشن عليهم حربا مسلحة .

ولا نلقي هذا الكلام على عواهنه . بل ان التطورات السريعة تشهد على ما نقول .

فقد اخفقت مؤامرة تقسيم لبنان . واخفقت مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية ، واخفقت مؤامرة تكريس التمزق العربي .

وتعززت صداقة المنظمات الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي ، كما دحرت ، في هذه التجربة القاسية ، مواقف المتطرفين .

فهل يستطيع أن يتصور الثوريون الحربجيون في المناشير ماذا تكون ردود الفعل العربية لو سمع الاتحاد السوفييتي نصيحتهم ؟

وماذا يكون رد فعل الصين الحبيبة على قلوبهم نحو مثل هذا التدخل ؟!

وماذا يكون رد فعل أصدقائهم أيتام تروتسكي ؟

اننا لا نزال نذكر شتائمهم على الاتحاد السوفييتي حين تدخلت قوات حلف وارسو لقمع حركة الردة والثورة المضادة التي أشعلتها المخابرات الامريكية في تشيكوسلوفاكيا !

لقد زاد حبنا العميق للاتحاد السوفييتي ، الذي أولى كل اهتمامه لوقف المجزرة في لبنان والذي قدم كل المساعدة والدعم لحماية الثورة الفلسطينية ، ولاحباط اقذر مؤامرة على الوطن العربي كله .

لقد حمى الاتحاد السوفييتي الثورة الفلسطينية بدون جعجعة .

أما شعارات وجعجعة الذين يتباكون على الشعب الفلسطيني ، فلم تنقذ شعاراتهم فلسطينيا واحدا .

اذ ليس بالشعارات الجوفاء تقاد الجماهير — فوطني ليس شعارا وحسب . وكل الحملة التي يشنها هؤلاء « الثوريون » جدا على الاتحاد السوفييتي لا تزن اكثر من ورقة التوت التي انتزعوها عن عوراتهم وعصبوا بها عيونهم .

ولا نستبعد على هؤلاء ، الذين يثور غضبهم على الاتحاد السوفييتي تارة ضد « تدخله » وطورا ضد « عدم » تدخله ، أن يصبح شعارهم : سألت الله يجمعني بسلمى ...

صليبا خميس

أسبوعيات

حاقدون على القومية العربية

القومية العربية هي الشعوب العربية وحركة التحرر القومي العربية . والحاقدون التقليديون عليها هم الامبريالية والصهيونية وعصابات العاهلين والبشوات والبكوات والاقطاعيين (العرب) الذين لا يتورعون عن ارتكاب أية خيانة حتى يظلوا يتنعمون بخيرات الارض العربية والسواعد العاملة العربية لوحدهم — اولئك الذين جسدهم فيلم « العصفور » المصري بذلك السمسار المنتفخ البطن الذي ، حين انهار الجيش المصري أمام العدوان الحزيراني الاسرائيلي الامريكي ، هتف بسائق سيارته الضخمة أن يضيء مصابيحها الامامية على الرغم من التعتيم قائلا : « ما هو خلاص» ..

ونحن في اسرائيل — والحال كما تعلمون — نتلظى يوميا بنار الحاقدين العنصريين على القومية العربية الذين أشد ما يذهلهم ويضيع صوابهم هو اننا لم نفقد الامل ونتشبث بالارض وبالحق العادل على الرغم مما انزلوا بنا من ويلات ونكبات . لقد سلطوا علينا كل ما اوتوا من قوة القمع والدس والاستفزاز وتفرقة الصف حتى نيأس من أنفسنا ومن شعبنا ومن الشعوب العربية — القومية العربية — وحتى نيأس من أصدقائنا في العالم وحتى يقنعونا أننا « عرب جرب » وان العالم كله ضدنا « حتى الاتحاد السوفييتي » ..

ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا . لقد أثبتنا لهم اننا نعرف حقيقة طبلهم الفارغ وطبل أسيادهم الفارغ . لقد عريناهم أمام شعبهم وأمام العالم أجمع حتى انكشفت عورتهم الكينيغية .

ومع ذلك — وهذا أمر مفهوم — لا يريدون ان يستسلموا . انما يحاولون ، في افلاسهم وعريهم ، أن يرتدوا أسمالا جديدة . انهم يتوهمون أنهم يستطيعون أن ينفذوا احدى الوصايا الكينيغية وهي محاربة القومية العربية باسم القومية العربية .

وهكذا صدر المنشور المزور — « الحقيقة بكاملها عما دار في كفر قاسم الذبيح » — بالتوقيع المزور « اتحاد لجان الطلاب العرب » ، هذا المنشور المزور الذي أثار أشد الاستنكار في صفوف الطلاب العرب ولجانهم ورفضه اهالي كفر قاسم بأشد الاشمئزاز . ان واضع هذا المنشور وقعه باسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » تزويرا ودون أي قرار من هذه اللجان .

ولنبدأ بما احتواه هذا المنشور المزيف والذي يطفح، من اوله الى آخره ، بأشد الحقد الدفين على القومية العربية — شعوبا وحركة تحرر قومي .

يبدأ واضع هذا المنشور المزيف بالتفرقة المتعالية بين الطلاب العرب وبين شعبهم الذي يحتقره واضع هذا المنشور . فهو يتحدث ، في جملة واحدة ، عن « جماهير الطلاب المثقفة الواعية » مقابل « الجماهير التي يمثلها ركاح » . لولا رؤيتنا لذلك السمسار « العربي » المنتفخ البطن ، في فيلم « العصفور » ، لاعتقدنا أن واضع هذه المفاضلة هو من زلم كينغ مباشرة الحاقدين ، حقدا عنصريا، على الجماهير العربية — « الجماهير التي يمثلها ركاح » — اولئك الذين ، في وثيقة كينغ ، احتقروا الجماهير العربية و « روحها الشرقية » واعتبروها جاهلة ومتأخرة وغير « مثقفة وواعية » .

ولكن الطلاب ، الذين يعرفون الشخص الذي وضع هذا المنشور المزيف ، يؤكدون لنا أنه تربى على احتقار شعبه وعلى التهرب من الانتساب اليه وأنه لا يخفى اعجابه بنظريات « النخبة المختارة » — نظريات احتقار « جماهير الشعب التي يمثلها ركاح » !

ومن هذا الاحتقار العام ينتقل واضع المنشور المزيف الى التمادي والى الاعتداء على كرامة ومقدسات كفر قاسم الذبيح نفسها . فجاء في المنشور المزيف ، وبالحرف الواحد : « انه لمن دواعي السخط حقا أن تسمى لجنة احياء الذكرى ، المسؤولة في كفر قاسم ، النصب التذكاري للشهداء بنصب الحادث المؤسف وليس نصب شهداء المجزرة . وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانهزامية » !

لقد رد أحد أبناء كفر قاسم واحد أعضاء لجنة احياء الذكرى ، عمر أحمد حمدان ، على هذا الدس القذر مؤكدا ، ببساطة ، « ان المجلس المحلي هو الذي أقام النصب ولجنتنا فقط عرضت خدماتها عليه . ولو اننا اصطدمنا مع المجلس المحلي ، يا فرسان الكلام ، لما اقيم النصب ولما اقيمت الذكرى العشرون ولما تمتعنا في كفر قاسم باستقبال مهرجان الالوف ولاول مرة في تاريخنا الطويل » . (الاتحاد — ١٦–١١–١٩٧٦) .

ولكن « فارس الكلام » المذكور يعرف هذه الحقيقة . ويريد ، عن عمد ، اثارة الخلافات الداخلية في قرية كفر قاسم . وليس سرا أن دوائر حكومية معينة حاولت جهدها أن تثير الخلافات بين الاهالي وبين مجلسهم المحلي حتى تغرق الذكرى المقدسة في مستنقع الحزازات الداخلية وحتى يصرخ كينغ — ومعه واضع المنشور المزيف — « أرأيتم ! العرب جرب » !

ثم ينتقل واضع المنشور المزيف ، وبلا حياء ، الى الدفاع عن حكام اسرائيل والى تخفيف مسؤوليتهم عن مجزرة كفر قاسم نفسها . اقرأوا ما جاء في المنشور المزيف اذا استطاعت أعصابكم تحمل ذلك . جاء « لم تكن مجزرة كفر قاسم أول ولا آخر المجازر التي ارتكبت ضد أبناء شعبنا الفلسطيني . فقد سبقتها مجزرة دير ياسين ولحقتها مجزرة ايلول الاسود في عمان . وأما اليوم وما يحدث في لبنان فهو المشهد الثالث من مسرحية الابادة » .. الا تلاحظون أن هذا الكلام هو ترديد مفضوح لما يقوله الوزير بيرس ؟ اذا كان حكام اسرائيل قد ارتكبوا مجزرة أو مجزرتين فان « عربكم » قد ارتكبوا أضعاف الاضعاف وقتلوا أضعاف الاضعاف في عمان وفي لبنان !

اننا لا ننكر خيانة الرجعية العربية ولا نستهين بها . ولكن هذا الخلط هو دس صهيوني واضح المعالم . وهو تخفيف مذهل عن مسؤولية حكام اسرائيل .

وبعد ذلك ينتقل واضع المنشور المزيف الى السب والشتم على مجموع القومية العربية وبدون أي تمييز : على الشعوب العربية وعلى الدول العربية وعلى كل من هو عربي « حتتك بتتك » ! سيطروا على أعصابكم واقرأوا ما يلي : « لقد سقط تل الزعتر وسقط معه القناع عن الموقف المتخاذل الذي تتخذه جميع الدول العربية والدول الكبرى على اختلاف مذاهبها » . والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هو « حافظ كوهن » بقلم واضع المنشور المزيف . وليست الدول العربية وقادتها هي موضع حقد هذا الحاقد بل الشعوب العربية جمعاء . اقرأوا : « هذه المواقف المتخاذلة من قبل الشعوب العربية الرجعية والدول الكبرى هو ما نجح في اجبار واخضاع القوى الفلسطينية واللبنانية بقبول قرارات الرياض والتي ستجبر بالقوة الشعب الفلسطيني الى قبول حلول حافظ وخالد وحسين وعزيزي السادات في جنيف حسب ٢٤٢» ..

لقد كنا نعتقد أن صمود « القوى الفلسطينية واللبنانية » ، الصمود الذي اثار اعجاب العالم كله ، هو الذي اضطر الملوك والرؤساء العرب الى عقد مؤتمر الرياض وقمة القاهرة والى الاتفاق على وقف المجزرة اللبنانية وعلى منع تقسيم لبنان . فاذا بهذا الحاقد ، واضع المنشور المزيف ، لا يتورع حتى عن السب على المقاومة الفلسطينية واتهامها بالخنوع وبالاستسلام . ان هذا الحاقد ، الذي يتستر بدماء تل الزعتر ، يدنس تضحيات شهداء تل الزعتر !

وبعد أن « يقرر » هذا الحاقد أن الشعوب العربية كلها « رجعية » و « متخاذلة » — أي خائنة ، أي اننا لا نستطيع الاعتماد عليها ، ينتهي بالعالم كله وبأنه لا نصير لنا ولا مغيث في هذا العالم . انه ينتهي بصب حقده الدفين على الاتحاد السوفييتي الذي بسلاحه صمد الفلسطينيون واللبنانيون وبسلاحه صمدت الشعوب العربية امام مؤامرة التوسع والعدوان الاسرائيلي — الامبريالي . فبدون أدنى حياء ، وبتجاهل كل الوثائق الرسمية ، « يقرر » هذا الحاقد انه « تعلن روسيا أنها غير مستعدة للتدخل فلبنان وحتى اليوم لم تستنكر ابدا حكم العميل حافظ كوهين » ..

لقد جاء واضع هذا الدس الصهيوني والرجعي الى كفر قاسم ، في الذكرى العشرين ، ليلقي هذا الدس القذر امام قبور الشهداء . تصوروا ماذا كان سيصيبه وكم ستكون فرحة الكينغيين كبيرة لو سمح له بالقاء هذا التدنيس من على منصة الذكرى العشرين لشهداء المجزرة!

وبعد أن « يقرر » هذا الحاقد أن العالم كله ضد الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيه الشعوب العربية « الرجعية » جمعاء ، يختتم منشوره المزور بدعوتنا الى الموت . وينهي منشوره بما يلي : « ان الحاجة الماسة اليوم هي رص الصفوف (أية صفوف بقيت ، يا هذا ؟) والعمل المشترك (مع من ؟) لنقف كلنا (من هم « كلنا »، من بقي ؟) في وجه هذه المحن العشواء (لا شيء سوى محن ؟) مؤكدين ، ومن خلال نضالنا (ما هو نضالك يا افنديناا ؟) على تمسكنا بالشعار — شعب واحد ومصير واحد لكل الشعب الفلسطيني اينما كانوا (هل تريد ان تتوسع اسرائيل حتى تشمل جميع العرب الفلسطينيين اينما كانوا ؟) رغم أنف الاستعمار والرجعية والقوى التقدمية المتبجحة بالواقعية والتعقل » — أي ان افنديناا لا يريدنا أن نكون متعقلين بل يريدنا ان نخدم المعتدين الاسرائيليين ونقدم لهم كل الحجج لتزوير قضيتنا العادلة ولتبرير عدوانهم واحتلالهم . انه يريد للشعب العربي الفلسطيني أن يظل مشردا وبدون دولة مستقلة وبدون علم عربي ناصع — حتى القبر !

لقد فتح الشعب صدره الحاني ، وسيظل يفتحه ، لجميع أبنائه وخصوصا لابنائه المثقفين الواعين . ولكن هذا الحاقد يريد ان يتسلل الى هذا الصدر — تنفيذا للوصية الكينغية — والخنجر المسموم في يده الصفراء !

لقد تجرأ أن يوقع حقده الدفين على الشعوب العربية وعلى قوى التقدم الصديقة في العالم باسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » مع أن أحدا من هذه اللجان لم يطلع على منشوره ولا يمكن أن يسمح لاحد بتلطيخ سمعته هذا التلطيخ . ولا اعرف بين الطلاب العرب في اسرائيل أي طالب يقبل بالانتقال من مواقع القومية العربية الى مواقع أعداء القومية العربية .

ان الصوت هو صوت يعقوب ولكن اليد هي يد عيسو ..

(جهينة)

انفتحوا على الأصدقاء لا على الأعداء!

تفيد آخر الانباء أن المملكة العربية السعودية تنوي أن تشتري من الولايات المتحدة الامريكية أسلحة تبلغ قيمتها ١٢ ألف مليون دولار .

فاذا أخذنا بعين الاعتبار ان الدخل السنوي للفرد الواحد في مصر — حسب آخر الاحصاءات الرسمية — هو ٢٠٠ دولار ، فهذا يعني أن المملكة العربية السعودية تستطيع بهذا المبلغ أن تطعم ٦٠ مليون مصري لمدة سنة كاملة . أو تعيل الشعب المصري كله (٣٨ مليون نسمة) لمدة ١٦ شهرا !

فالعربية السعودية ، التي يتراوح عدد سكانها بين ٧–٨ مليون نسمة ، تنال من عائدات النفط سنويا ٢٦ مليار دولار . أي بمعدل ٣٢٥٠ دولار للنفر الواحد في السنة . أو ما يساوي معدل دخل أكثر من ١٦ مواطنا مصريا !

وعندما نذكر معدل الدخل للمواطن — سواء في مصر أو السعودية — فهذا لا يعني أن هذا المعدل هو الدخل الحقيقي للمواطن . ففي ظل النظام الرأسمالي يجري توزيع غير عادل لمداخيل البلاد . فهناك قلة من المواطنين يحصلون منها على نصيب الاسد ، بينما الاكثرية الساحقة من الشعب تكاد تموت جوعا .

وهذا ما يجري في الواقع في السعودية والكويت ودولة الامارات التي يبلغ دخلها من عائدات النفط — كما يقول لطفي الخولي محرر مجلة «الطليعة القاهرية» — مليون دولار كل ٧ دقائق ! وهو ما تعاني منه مصر الان في ظل سياسة « الانفتاح » التي ينتهجها الرئيس أنور السادات .

والمصريون على حق عندما يقولون أن مصر خسرت ٣٠ مليار دولار منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وهذه الخسارة كان يمكن أن تغطيها الدول العربية المنتجة للنفط في أقل من سنة واحدة لو أن هذه الدول تسعى حقا لمواجهة العدوان الاسرائيلي .

وتمشيا مع الحديث النبوي الشريف : « الاقربون أولى بالمعروف » حاول الرئيس المصري انور السادات بكل ما يملك من « تنازلات » أن يعوض مصر خسارتها في حربها مع اسرائيل من الدول المنتجة للنفط ، وخاصة السعودية والكويت ودولة الامارات ، التي ربحت بسبب رفع اسعار النفط في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ الوف الملايين من الدولارات ، على حساب الدماء الغزيرة التي نزفها ، بشكل خاص ، شعبا مصر وسوريا .

ولكن هذه الدول رفضت أن تقدم لمصر اكثر من مليار دولار خلال كل سنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ . بالاضافة الى مليار دولار قدمتها في سنة ١٩٧٤ ومليار اخرى في سنة ١٩٧٥ للتغلب على العجز في ميزان مدفوعاتها . وذلك على الرغم من أن السادات فتح أبواب مصر على مصاريعها امام رؤوس الاموال من السعودية والكويت ودولة الامارات لاستثمارها في شتى المجالات . الى حد أن مصر أصبحت مرتعا لاستثمارات هذه الاموال .

وتقول صحيفة « الايكونومست » البريطانية ، في عددها الاخير ، أن دول النفط المذكورة تقدم الاموال لاستثمارها في مصر بينما يقوم الاجانب من الدول الغربية بادارة هذه الاموال واستغلالها .

وحسب ما جاء في « الايكونومست » لا يعرف العرب أصحاب هذه الاموال سوى قضاء الليالي الحمراء في النوادي الليلية وتعبئة سيارات « المرسيدس » التي يملكونها بالعاهرات والانطلاق بهن الى جوار الاهرامات.

وبأموال أمراء النفط العرب أخذت تقام الفنادق الكبيرة التي يقوم بتأثيثها وادارتها الاجانب من الدول الغربية ، والفيلات الفخمة على ضفاف النيل .

وقد أضاف فندق هلتون جناحا جديدا . وراح يعد لبناء فندق آخر . ويخطط شارتون الان لبناء ثلاثة فنادق أخرى . وتبني شركة الفنادق الفرنسية الان لها فندقا آخر في ميدان التحرير . بينما يعد « الانتركونتننتال » لبناء ٢٥ طابقا على شكل حدوة الحصان ليضاهي بها الاهرامات!

وتتراوح اسعار الفيلات الجديدة بين ٤٥ الى ٢٠٠ الف دولار للفيلا الواحدة ! أما الشقق « الشعبية » ، التي يجري اعدادها ، فلا يزيد سعر الواحدة منها عن ٧٥٠٠ دولار ! أي أن الموظف المصري ، الذي لا يزيد دخله الشهري عن ٢٠ دولار ، يتوجب عليه أن لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ، هو وعائلته ، لمدة ٣١ سنة حتى يتمكن من توفير ثمن هذه الشقة !

وهكذا ، بفضل هذا « الانفتاح الساداتي » ، تتحول القاهرة التي يزيد عدد سكانها عن ٨ ملايين نسمة الى قلاع ضخمة للاثرياء بينما يعيش ملايين الفقراء في بيوت وأكواخ حقيرة مزدحمة بسكانها ازدحاما شديدا .

وتقول « الايكونومست » انه بينما استوردت مصر، في سنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، ١٤٠٠ سيارة خصوصية فانها استوردت في السنة الماضية ، على الرغم من كل التقييدات ، ما يزيد عن ٣٥ الفا من هذه السيارات . ومن المنتظر أن يزيد عدد السيارات الخصوصية التي تستوردها مصر في سنة ١٩٧٦ عن ٤٠ ألف سيارة .

كل هذا « الانفتاح » وأكثر منه بكثير فعله الرئيس المصري أنور السادات على امل انقاذ مصر من محنتها. ولكن كل ذلك لم يفد . وانما جعل من مصر ، مصر الثورة، مصر جمال عبد الناصر ، اضحوكة في أعين الاعداء ، ومصدر ألم شديد للاصدقاء الاوفياء .

لقد وصل الرئيس السادات ، في مطالبته بتزويده بالاسلحة الامريكية ، الى حد « المسكنة »!بينما«الشقيقة» السعودية تشتري من الاسلحة الامريكية ، وتدفع ثمنها سلفا ، ما لا تقدر على شرائه الدول الكبرى . الى حد أن المواطنين في الولايات المتحدة يتندرون عليها قائلين : ان حكام السعودية اخذوا يستخدمون الاسلحة الامريكية ، عوضا عن الحلي والجواهر ، ليزينوا بها نساءهم وجواريهم ، وليتلهى بها أولادهم الذين أصبحت تضيق بهم حتى شوارع القاهرة !

وهم يتساءلون ، وبحق ، اذا كانت مصر في أمس الحاجة الى هذه الاسلحة فلماذا لا تعطيها لهم « الشقيقة » السعودية التي تعمل المصانع الامريكية ، ليلا نهارا ،من أجل تزويدها بها وكأن الله قد « قيضها » لتشغيل هذه المصانع بعد أن كاد يدب بها الكساد في أعقاب انتهاء الحرب في فيتنام وجنوب شرق آسيا ؟ !

ويضيفون : ولماذا يريد السادات هذه الاسلحة ما دام أصبح يبدي من النوايا السلمية الطيبة تجاه اسرائيل ما « أخجل » حتى ابراهام ريبيكوف ، رئيس وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور مصر حاليا ، الى حد أنه كاد يفكر باحضار رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الى القاهرة ليضع رقبته تحت تصرف السادات ليفعل بها ما يشاء ! لذلك لم نستغرب عندما وقف ريبيكوف ليقول للسادات : « أنا أؤمن بانك زعيم ليس له مثيل ! انت نزيه ! أنت قوي ! واحترامنا الذي نكنه لك بلا حدود » !

قديما قيل اذا امتدحك عدوك فاعلم أنك على خطأ . وهذا المديح الذي كاله ريبيكوف للسادات هو أكبر دليل على ان السادات على خطأ .

فليس بالتحالف مع الرجعية العربية ومغازلة الامبريالية وحكام اسرائيل يمكن للسادات ان ينقذ مصر من محنتها أو يحقق السلام العادل الذي تريده الشعوب العربية .

فقط بالتخلي عن سياسة التحالف مع الرجعية العربية وممالئة الامبريالية وحكام اسرائيل ، «وبالانفتاح» لا على أعداء الشعب المصري وانما على أصدقائه الحقيقيين، الذين أثبتوا أنهم دائما الى جانبه في الملمات ، يمكن تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط . ويمكن لمصر أن تخرج من أزمتها وتشق طريقها قدما الى امام .

علي عاشور

الرجعية العربية - مثل كل رجعية أخرى بلا كرامة قومية!

■ في أواسط الخمسينات صاغ جمال عبد الناصر ، من منطلق وطني صادق ، جملته الشهيرة التي تحولت الى تكثيف للموقف الوطني — التقدمي لحركة التحرر الوطني العربية كلها : « نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا» .

وفي التطبيق العملي لهذا الالتزام الشهم وقفت حركة التحرر الوطني العربية في صدام قتالي مع الامبريالية كلها ؛ البريطانية والفرنسية ، الشائخة ، والامريكية ، « الشابة » . وبالمقابل ، كانت المصلحة الوطنية للامة العربية تدفع حركتها الوطنية — بالضرورة — الى مواقع التحالف ورفقة النضال مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية والدول الوطنية المعادية للامبريالية . ولا تزال ترن في آذاننا صيحات الغضب والاحتجاج التي كانت تطلقها القيادة المصرية ضد كل مساعدة تقدمها الامبريالية الامريكية لحكام اسرائيل . وبحق ، غذت القيادة المصرية ، في النفوس العربية حقدا على الامبريالية وعلى الصهيونية بنفس المقدار . وفي كثير من الاحيان ، جرت القيادة الوطنية التحررية في مصر حتى الزعامات الرجعية ، مثل حكام الاردن والسعودية والكويت والمغرب ، الى الاحتجاج ضد هذه الخطوة أو تلك التي تنفذها الامبريالية الامريكية لصالح اسرائيل والصهيونية .

وخلال فترة طويلة من المعارك — الحلقات المتصلة في معركةمستمرة — ترسخ في ذهن جيلنا ان الصدام العدائي بين الحركة الوطنية العربية والمطامح الاستقلالية الحقيقية للشعوب العربية ، من جهة ، وبين الصهيونية من جهة أخرى ، عقبتان أساسيتان جدا في طريق أية مصالحة « عشائرية » بين الزعامات العربية والقراصنة الامبرياليين الامريكيين .

كل هذا .. حتى جاء السادات !

بكل ما في جعبة الطبقات الاستغلالية من خديعة ومكر ومراوغة وحيلة ، غيرت الزعامة الساداتية سياسة مصر ، « خطوة خطوة » ، حتى لم يبق حجر على حجر تقريبا ، من التقاليد التحررية للثورة الام ، ثورة ٢٣ يوليو :

*** من القطاع العام والتطور اللاراسمالي والاختيار الاشتراكي — الى الانفتاح على الراسمالية واعادة جذوة الحياة الى البرجوازية المصرية ؛**

*** من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — الى تجريح الاتحاد السوفييتي وشن حملات متصلة من الاكاذيب السافلة ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية ؛**

*** من التاكيد على القومية العربية — الى التقوقع في الصدفة الاقليمية حينا والعودة الى « القومية العربية » حسب الصيغة السعودية حينا آخر ؛**

*** من التوجه العقلاني العصري الى الارتداد للشعوذة و « الصوفية » البائسة الارتدادية التي تذكرنا بفلسفة حركة « الاخوان المسلمين » .**

كل هذا يتناقض مع مطامح التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، يتناقض مع قيم العدالة الاجتماعية الحقيقية التي دعت لها ، وحاولت ان تنفذها ، ثورة ٢٣ يوليو .

ولكن ، كان بامكان منظري الرجعية العربية ان يدعوا ان كل هذا لا يتناقض مع « القومية » ، بل تواقحوا وزعموا ان كل هذا هو في سبيل المصلحة القومية !!!

ولكن ، كما ظهر من التجربة ، ان هذه الخطوات التي مضمونها الداخلي خيانة المكاسب الاجتماعية ، ومضمونها الخارجي مغازلة الاستعمار والتواطؤ معه ، لم تحل (ولا يمكن ان تحل) اى مشكلة مصرية او عربية ، حلا عادلا .

وها نحن نرى ان السادات ، الذي تنمر واستاسد ضد الاتحاد السوفييتي ، يعرض نفسه ، بكل رخص ومسكنة ، امام عصابة العزيزين جيري وهنري والنظام الذي يمثلانه .

أمريكا تعلن ، بلسان قادتها ، انها سوف تمنح

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في الدار التي شهدت ميلاد "الاتحاد" قبل ٣٢ عاما!!

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء "الاتحاد" و"الجديد" يدعو الى المزيد من التحسين في التحرير والتوزيع

حيفا — مندوب « الاتحاد » الخاص — في الدار التي شهدت مولد « الاتحاد » جرى، صباح يوم السبت الماضي ، اجتماع وكلاء « الاتحاد » و « الجديد » ومراسليهما ومحرريهما وموظفي ادارتهما ومطبعتهما وهيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . وذلك بدعوة من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو تقليد سنوي يقصد منه دراسة أوضاع الصحف الحزبية ومواصلة تحسين عملها وتوزيعها .

ترأس الاجتماع الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . وجلس على المنصة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ومحررو « الاتحاد » و « الجديد » ورئيس ادارة « الاتحاد » الرفيق يوسف صباغ .

تقرير هيئة تحرير « الاتحاد »

وقدم الرفيق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، تقريرا عن عمل «الاتحاد» وآفاق تطورها . وأشار الى أن «الاتحاد» هي الصحيفة الشيوعية الوحيدة في الشرق الاوسط التي واظبت على الظهور منذ صدورها ، والى أنها أوسع الصحف العربية في البلاد انتشارا ، رغم أن السلطات تمنع توزيعها في المناطق العربية المحتلة . واكد ازدياد وزن الصحيفة مع ازدياد وزن الحزب والجماهير التي تنطق باسمها . ومن هنا كان ما تلقاه من اهتمام في مختلف الدوائر الحكومية ومراكز الاحزاب والصحف الاخرى . وقال ان ازدياد الاعلانات التجارية في « الاتحاد » دليل على الاعتراف بسعة انتشارها . ونوه بنشاط كادر الحزب والشبيبة الشيوعية الذي يوصل «الاتحاد» الى كل قرية تقريبا .

وأشار الرفيق علي عاشور الى ما طرأ على « الاتحاد » من تحسين في التحرير والاخراج واستحداث ابواب جديدة ، والى ازدياد اهتمام الاقلام المحلية بالكتابة في « الاتحاد » .

ونوه بالجهود المتواصلة التي تبذلها هيئة التحرير للاستمرار في التحسين المطرد وتلافي النواقص ونقاط الضعف التي لا تزال تعتور العمل . وأعلن عن الاقتراح باصدار عدد الجمعة من « الاتحاد » بثماني صفحات بعد المؤتمر الثامن عشر للحزب . ودعا الى زيادة توزيع « الاتحاد » بما يتلاءم مع ازدياد نفوذ الحزب وتكاثر السكان.

وأبرز التقرير ان « الاتحاد » تحمل الخط السياسي الذي رسمته اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا . وتكتب وفقا له. وكل خطأ تقع فيه « الاتحاد » مهما يكن بسيطا يعرض الحزب كله الى الانتقاد .

وقال : ان « الاتحاد » تتميز عن الصحف الاخرى الصادرة في اسرائيل بسياستها التي هي سياسة حزبنا . ونحن لا نعتمد في نشر الاخبار فقط على ما تنشره الوكالات العالمية للانباء. اننا مضطرون أن نفسر الامور والاحداث ونصيغها في قالب يختلف كليا عما ينشر في الصحف الاخرى . ذلك لان تفسيرنا للامور والاحداث يجب أن يتفق مع نهجنا السياسي وموقفنا الطبقي والاجتماعي . وهذه ولا شك ليست مهمة سهلة . اننا مدعوون لاختيار ما يلائمنا والكشف عما هو صحيح ، وعما هو مفتعل ومدسوس من الانباء .

وتعمل هيئة التحرير ، شأنها شأن صحف حزبنا الاخرى ، جادة على ايصال الحقيقة الى قرائنا والمواطنين عامة الذين تحاول أجهزة الاعلام الغربية والرجعية خداعهم وتضليلهم . اننا في اختيارنا الانباء وتعليقنا عليها مثل من يسير في حقل من الالغام. ولكن بوصلة الحزب هي التي ترشدنا ومنها نستمد القدرة والطاقة على العمل.

وأوضح التقرير كيف أن هيئة التحرير تحاول بشكل جاد التغلب على مختلف القصورات ونقاط الضعف. وقال ان هيئة التحرير تجتمع في كثير من الاحيان اجتماعات طارئة لمعالجة أي تصور أو ضعف ، سواء في الطباعة أو التحرير ، أو حتى لمجرد وصول انتقاد صحيح من أي رفيق أو صديق .

تقرير « الجديد »

أما تقرير « الجديد » فقدمه الرفيقان صليبا خميس والشاعر سميح القاسم. أشار الرفيق صليبا خميس في كلمته الى ازدهار حركة النشر والكتابة والشعر والحركة المسرحية الامر الذي يظهر الفرق الكبير بالنسبة لما كان عليه الوضع قبل ٢٠ عاما .

كما أشار الى أن « الجديد » بلغت هذا العام الخامسة والعشرين من عمرها . أي بلغت سن الرشد ولكنها لم تبلغ بعد سن الكمال .

وتحدث عن الجهود المبذولة لتلافي عدم انتظام صدور « الجديد » .

وقال : مع ان معظم أصحاب الاقلام المحلية ابتدأوا نشاطهم الادبي على صفحات «الجديد» ، الا أنه أشار الى أن عدد المساهمين اليوم في الكتابة الى « الجديد » غير كبير نسبيا . وذلك بسبب ظروف موضوعية بالنسبة للبعض وبسبب من الاغراء المادي الذي تقدمه الصحف والمجلات الاخرى بالنسبة البعض الاخر .

وقال : ان المرحلة الجديدة من الحركة الادبية تقتضي رفع مستوى المجلة باستمرار . خصوصا وان « الجديد » ليست المجلة الوحيدة في السوق . ومع اننا لا نخشى المنافسة الا أن واجبنا يحتم علينا تطوير « الجديد » وتحسينها باستمرار وتلافي النواقص والاهتمام بالدراسات والابحاث وسد النقص في المساهمات من خارج هيئة التحرير.

وتحدث الرفيق سميح القاسم ، في كلمته ، عن توزيع العمل في سكرتارية تحرير « الجديد » وعن النقص في الكادر العامل في تحرير المجلة ، والجهود لتجنيد أقلام اضافية ، لا سيما وان أجر الكتابة في « الجديد » هو أجر أدبي معنوي فقط . وتكلم عن ضرورة تشجيع المواهب الجديدة وتقوية الصلات الشخصية والعامة مع الادباء والكتاب.

وقال انه تجري دراسة المقترحات والانتقادات التي اسمعت في سلسلة الندوات والاجتماعات التي عقدت في مختلف أنحاء البلاد بمناسبة اليوبيل الفضي للجديد . وذلك بقصد تحسين المجلة في حدود الامكانيات المتاحة .

تقرير الادارة

وتبين من تقرير ادارة « الاتحاد » و « الجديد » ، الذي قدمه رئيس الادارة الرفيق يوسف صباغ ، ان متوسط الزيادة في بيع «الاتحاد» خلال السنة الماضية بلغ ١٤٪ . وهي نسبة غير مرضية بالمقارنة مع ازدياد نفوذ الحزب واتساع صفوفه . كما أشار الى المناطق والفروع الحزبية التي تتأخر في تسديد أثمان « الاتحاد » و « الجديد » .

النقاش

واشترك ١٩ رفيقا في النقاش . فاعربوا عن ارتياحهم للتحسن الذي طرأ على « الاتحاد » ، وقدموا بعض الملاحظات والاقتراحات . واشترك سكرتيرو لجان الحزب المنطقية في النقاش فاجمعوا على تقدير دور «الاتحاد» وما بلغته من تطور . وقدموا المزيد من الاقتراحات وأبرزوا النواقص التي لا تزال قائمة مطالبين بتلافيها وبمزيد من الاهتمام بقضايا العمال والطلاب والنساء . وتعهدوا ببذل الجهود اللازمة لتوسيع انتشار الصحف الحزبية وتسديد أثمانها .

شكر وتعهد

ورد الرفيق أميل حبيبي على بعض الملاحظات ووعد باجراء دراسة دقيقة للملاحظات والانتقادات التي قدمت وتقديم اجمال هذه الدراسة ، خطيا ، الى مركز الحزب ولجانه المنطقية .

ولخص النقاش ، الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب . فقدر أهمية الاجتماع الكبيرة في عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر للحزب . وأشار الى اهتمام الحزب العميق بتقديم كل مساعدة ممكنة للاتحاد والجديد والمطبعة . ودعا سكرتيري المناطق والمراسلين الى المزيد من المساهمة في عمل «الاتحاد» والى ضرورة احداث طفرة جدية في توسيع توزيعها بما يتلاءم مع المهمات الشعبية الكبرى التي يضطلع بها الحزب وتضطلع بها صحافته .

وفي الختام قرر الاجتماع توجيه الشكر الى اللجنة المركزية للحزب على عنايتها الكبرى بصحيفتي « الاتحاد » و « الجديد » مثل بقية الصحف الحزبية وعلى البرامج التي وضعتها للاستمرار في تطوير صحف الحزب وطباعتها .

(الصورة العليا) جانب من الحضور . الصورة الوسطى) من اليمين :يوسف صباغ ، ابراهيم مالك ، أميل حبيبي ، توفيق طوبي ، علي عاشور (يلقي كلمته) . (الصورة السفلى)من اليمين : أميل حبيبي ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ، سميح القاسم (يلقي كلمته) .

ووجه الاجتماع الشكر والتقدير الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين يقومون ، بدأب وبتضحية ، في ايصال « الاتحاد » و « الجديد » وبقية صحف الحزب والشبيبة الشيوعية الى الجماهير الواسعة .

المعراخيون — بقية

هيئاتها الى الوقوف بحزم مع العمال والموظفين في نضالهم ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، والعمل بجد من أجل :

أ — دفع علاوة غلاء كاملة وفورية لجميع العاملين ، لتعويضهم عن الغلاء الاخير ، مع العمل على لجم الغلاء والتضخم المالي واقامة مراقبة فعالة على الاسعار .

ب — الغاء توصي لجنة زوسمان التي سلبت من العاملين ثلاثين بالمئة من علاوة الغلاء .

ج — تخفيض الضرائب عن كاهل العمال .

د — اعادة النظر في اتفاقية العمل الجماعية ، وابرامها مجددا بحيث تضمن فيها زيادة الاجور الاساسية بنسبة لا تقل عن ثلاثين بالمئة ، وتحسين شروط العمل الاجتماعية . ورفض كل محاولة لعقد اتفاقية « صفقة شاملة » تحت اي اسم ، لان هدف الحكومة واصحاب العمل من ورائها هو تجميد الاجور ومنع العمال من النضال ضد الهجوم عليهم .

٣ — تأييد جميع فئات العاملين في الانتاج وفي الخدمات العامة الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم واستنكار فرض أنظمة الطوارئ ضد المضربين عن العمل .

٤ — التضامن مع عمال شركة « عسيس » في نضالهم ضد قيام الشركة بفصلهم من عملهم بعد عشرات سني الخدمة التي جنى أصحاب الشركة خلالها الارباح الطائلة من جهد العمال وعرقهم .

٥ — دعوة عمال الناصرة الى اعلان اضراب احتجاجي وعقد اجتماع تظاهري ، ليعبروا بذلك عن مطالبتهم للحكومة بوضع حد للغلاء والتضخم المالي المتفاقمين ، وعن تمسكهم بحقهم في التعويض الفوري والكامل عن الغلاء الاخير ، فهم ليسوا أقل تضررا من العمال في المدن الاخرى من التدهور الاقتصادي ، ولا أقل منهم استعدادا للكفاح دفاعا عن حقوقهم .

ولكن جورج سعد ، وبقية أعضاء كتلته ، لم يوافقوا على هذه الاقتراحات أو حتى على عدد منها وخصوصا دعوة العمال الى القيام بعمل احتجاجي ضد الاعتداء المستمر على خبزهم وخبز عيالهم ، فصوتوا ضدها، معبرين بذلك عن تبعيتهم المطلقة للسادة المعراخيين في الحكومة وفي قيادة الهستدروت العليا ، وعدم قدرتهم على تجاوز أوامرهم ، ومبرهنين على عجزهم عن تنظيم النضال الجماهيري للعمال .

حول معرض عبد — بقية

و « **الوداع** » . والملاحظ ايضا ان هذا الانتقال يختلف أيضا في كلتا الحالتين ، فبالرغم من ان لكلتا العاطفتين « الخوف » و « الوداع » أمورا مشتركة تتحدث عن الاحاسيس الانسانية ، الا ان الرسام في لوحة « الخوف » لجأ — بالاضافة الى اللون الرمادي — الى الخطوط السوداء العريضة التي أضفت على اللوحة أبعادا جديدة ، فالخوف بطبيعته يفقد الملامح الانسانية شكلها الطبيعي المعهود ويضيف قتامة اليها . بينما في لوحة «الوداع» التجأ الى الخطوط السوداء الرقيقة والخفيفة التي منحت اللوحة ابعاد الحزن الانساني. ولا بد هنا من التوقف عند لوحتين اخريين حول « **تل الزعتر** » ، فهنا يعتمد **عبد عابدي** كليا على التناقض ، ملتجأ الى اللونين الابيض والاسود فقط ، وهذا الامر يجعل المشاهد يشعر بالصرخة ، صرخة المحاصرين ، الصامدين أمام القتل ، ففي تعاملنا مع القاعدة البيضاء ننتقل الى ابعاد اخرى ، الى صفحة جديدة في تاريخ شعبنا واثباتا أن أمله سيتحقق . هذا ما تشير اليه القاعدة البيضاء ، بينما الدائرة ، التي تحيط بلوحة كفر قاسم ، تدل على الحلقة المفرغة التي دارت الضحية معها ، ولعلنا نذكر « رقصة الموت » التي تحدث عنها اميل حبيبي في مقالاته حول هذه المجزرة .

يلجأ عبد عابدي ، في أغلبية لوحاته هذه ، الى الطبيعة مستفيدا من مادتها الخام ، وهو لا يأخذها فقط ، وينقلها الى المشاهد ، بل يطورها وللدلالة على هذا القول يكفي الوقوف عند لوحة « **ظهور النبي الجديد** » فبالرغم من ان الفنان استعان بأمواج البحر — مادة خام — الا انه طوره وقدمه لنا بصورة جديدة كليا .

لا بد من الاشارة هنا الى ان الرسم بالحبر الاسود يعطى المجال للفنان ليرد بسرعة على احداث وقضايا ملتهبة ، ولذلك فهذه اللوحات بحاجة دوما الى غنى في التعبير من ناحية ، والى رصيد ابداعي من ناحية ثانية ليتمكن الفنان بالتالي من الاستفادة منه واخضاعه للتحريض ، وهذا ما وفقت اليه هذه اللوحات .

ذكر في البداية ان هناك تنويعا في الاداة الفنية التي يخضعها الرسام **عبد عابدي** ليتحدث عن قضيته التي هي قضية شعبه ومجتمعه ، ولهذا لا بد من الاشارة الى لوحات الباستيل ذات الالوان الهادئة التي ترتاح العين الى مشاهدتها، وتجذب الانسان اليها ليغوص في العمق الانساني لموضوعها. فمثلا لوحة « **شهيد يوم الارض** » فهذه اللوحة لا تعبر عن موضوع « الشهادة » ولا تعالج فقط موضوع « الموت » فالشهيد ليس غارقا بدمه القاني ، بل يمتزج بلون تربة هذا الوطن ، ويتحول الى يد ترفع وردة في شباك يرتكز في أعلى اللوحة . هذه النافذة المنفتحة على الافق البعيد حيث ضربات الفنان ذات اللون الازرق تعطينا الفهم ، والايحاء الصادق بأن المستقبل لنا نحن، لاهل الشهيد وأحفاده . ونقتنع بأن « الشهادة » هي تعبير عن قضية المستقبل التي علينا أن ننقذها من اشداق الظلم ، كما ان « الموت » هنا يتحول الى امتزاج بالارض . هناك عمق فكري فلسفي في هذه اللوحة نشعر بمثله في لوحة « **الشيخ والطائر الجريح** » .

ان معرض الرسام عبد عابدي في الناصرة هو مظاهرة لقضايا جماهيرنا الاجتماعية والقومية ، والتي هي جزء لا يتجزأ من مأساة شعبنا العربي الفلسطيني المقيم منه والمشرد، وكلها تعبر عن انتصار قضية هذا الشعب العادلة .

ان الاقبال على المعرض يظهر ان الفن النابع من القلب، والذي يخدم قضية عادلة ، يلقى الصدى والتجاوب لدى الجماهير . لقد وفق عبد عابدي بايجاد الاسلوب والصورة المتجددة لايضاح فكرته ولخدمة قضيته .

الرجعية العربية — بقية

اسرائيل أنواعا جديدة من الاسلحة لم يتسلمها ، بعد ، حتى الجيش الامريكي ، نفسه ..

امريكا تعلن ، بلسان قادتها ، ان المساعدات المالية لاسرائيل سوف تصل خلال سنتين الى حوالي ٤٫٨ مليار دولار .

امريكا تعلن ، بلسان قادتها ، ان طريق حل أزمة الشرق الاوسط في مرحلتها النهائية هو ... « المفاوضات المباشرة ، بدون شروط سابقة » .

أمريكا تشهد مباراة في الالتزامات لاسرائيل ، بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري ، بينما الرجعية العربية تزحف على بطنها في ذل رهيب ، سعيا الى خطب ود امريكا .

وبالمقابل .. ماذا أعطت امريكا للسادات ؟

تعالوا نسمع ما يقوله السادات نفسه .

نشرت وكالة « اسوشيتد برس » يوم ١٣-١١-٧٦ ان الرئيس أنور ، قال لوفد أعضاء الكونغرس الذي زار مصر ، بعد ان زار اسرائيل :

« ... عندما أتقدم اليكم طالبا السلاح ، لا أعرف ماذا ستقولون (الكونغرس) . ولكن أعتقد ان عليكم التزاما تجاهي .. نحن أصدقاء . وأنتم تعرفون أهدافي ونواياي وخططي .... وأعتقد اننا عملنا معا ، واعتقد انني برهنت على حسن نواياي تجاهكم . ولكنني لم استلم ، بالمقابل ، أي شيء منكم » . وقالت الوكالة ان السادات حاول ان يستدر عطف ضيوفه المحترمين جدا في نظره ، ممثلي الكونغرس ، حين قال : « السوفييت أعطوا لسورية اكثر مما فقدت في حرب اكتوبر ، وأنتم ، الولايات المتحدة ، أعطيتم لاسرائيل أكثر بكثير مما خسرت في تلك الحرب . فقط مصر لم تتعوض عما خسرته » . (نقلا عن «جروزلم بوست» ، ١٤-١١-٧٦) .

ان قلبي ، كعربي ، ينفجر غضبا وأنا أرى زعيم أكبر دولة عربية ، زعيم مصر التي كبرنا على حبها ، يتمسكن بهذا الرخص أمام الامبريالية الامريكية . ولكن مهما كانت الحقيقة مرة يجب رؤيتها ، استيعابها ، واستخلاص النتائج .

هل تذكرون بأي بلطجية ونكران جميل تكلمت أجهزة الدعاية الساداتية ضد الاتحاد السوفييتي ؟ وهل تلاحظون بأي مسكنة يتكلم مع ممثلي الاستعمار الامريكي الذين يعطون لاسرائيل كل شيء ، ويعترف هو انهم لم يعطوه شيئا ؟!

هل تسمعون التصريحات الشفافة جدا حول « العمل المشترك » ، و « التعاون » مع امريكا ؟ وهل تسمعون كيف يثير شفقة اعزائه ، بتذكيرهم بنواياه وأهدافه الجيدة التي يعرفونها ويجب ان يكافئوه عليها ؟!

لقد حاول نظام السادات ان ينافس حكام اسرائيل في عرض خدماته على واشنطن ، حاول ان يبيع القضية التحررية — الاجتماعية ، تحت الذريعة الكاذبة بالسعي لحل القضية الوطنية ، استنادا الى الاقتناع الانهزامي بأن « كل أوراق اللعبة في يد امريكا » .

وها نحن نرى النظام الساداتي مثل مصيف الفور ، لا هو حافظ على صداقة الاصدقاء ، ولا هو ربح شيئا من ارتمائه في حضن الاعداء ، الذين بسلاحهم قتل اطفال بحر البقر ونبح عمال أبو زعبل .

ولكن سوف أقول ، لصالح الطبقة الحاكمة في مصر ، انها فعلت ما فعلت ، ليس عن غباء ، ليس عن سوء تقدير ، بل انطلاقا من مصلحة طبقة محددة . أرادت ان تغتال مكتسبات الشعب المصري ، وتغتال الصداقة مع عالم الاشتراكية . وهذا كان محتما ان يدفعها الى احضان « عزيزنا » — الاستعمار الامريكي .

ان تجربة مصر مع سياسة الانفتاح ، خلال السنتين الاخيرتين ، تثبت ، بشكل ساطع ، ان الخلاص الاجتماعي — بتصفية الغبن والاستغلال الاجتماعي — والخلاص القومي — بتصفية الاحتلال وتحرير الارض ، يلتحمان ويتمازجان أكثر فأكثر .

وكل الذين بنوا أحلاما جهنمية على « عودة الامة العربية الى مجال النفوذ العربي التقليدي » اعتمادا على صفقة مشبوهة بين الرجعية العربية القديمة والجديدة من جهة ، والاستعمار الامريكي من جهة ثانية ، سوف يصعقون ، حتما ، حين تلقى الشعوب العربية بالقيادات المتخلفة الى مزبلة التاريخ ، وتواصل النضال لبناء المستقبل العربي الزاهر ، بزنود الكادحين — وتحت رايتهم ! ■ .

من يستطيع — بقية

مكاني قرب أصدقائي ، وما ان انطلقت السيارة عائدة الى المدينة حتى سألني أحدهم : لقد بحثنا عنك كثيرا . أين كنت ؟

قلت : أردت أن أصل السماء .

قال صديقي : وهل حصلت عليها ؟

قلت بثقة : نعم .. انها في قلبي .

وقبل ان يسأل صديقي سؤالا آخر ضج الجميع بالاغاني والاناشيد المدرسية الجميلة . نظرت الى صديقي فرأيته يغني بأعلى صوت . نظرت من النافذة . كانت السيارة تسير بين أشجار النخيل والبساتين الكثيفة ، فانضممت الى زملائي وأخذت أغني معهم بأعلى صوت .

رأي في — بقية

نقرأها بعرضان الموضوع وبكل فروعه ومشاكله وحتى استثناءاته دفعة واحدة . وهذا في كثير من المواضيع مثل موضوع الاسماء الخمسة والمنادى والنعت والتوكيد والعطف .

ولو سألت السيد رائف لم اتعبتم انفسكم في تاليف « كتاب القواعد العربية » ، والغيتم استعمال كتاب « النحو الواضح » ؟ لاجاب — يا بني ان كتاب النحو الواضح غير صالح ، بينما كتاب سيادتنا فهو مواطن صالح ... ولو استفسرت عن السبب لقال لك : يا بني ان امثلة النحو الواضح معظمها عن صلاح الدين وطارق ابن زياد ، وعن القاهرة ودمشق وبغداد ، وعن النيل ودجلة والفرات ، ما لنا ولهذه الاسماء التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. اما كتابنا فامثلته عن المفتش والمدير ، وعن اسرائيل والوزير ، وعلى هذا استحق وساما وتقدير ....

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من الكاهن ووجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحومة سعدى ناصر عودة اسطفان في عبلين بتاريخ ٢٣-٢-٧٦ وانحصر ارثها في أولادها من زوجها المرحوم سليم يوسف تيم وهم يوسف جريس ، ناصر ، مرتا ، عفيفة ، وبأولاد ابنها المرحوم اسطفان يوسف تيم من زوجته المرحومة حنه يعقوب تيم وهم عيسى ،موسى ، ابراهيم ، نعمة ، مريم لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة دير قيسارية
ياكوبوس

الواقعية — بقية

المواضيع والابطال فقد احدها ممن اعيش بينهم من فلاحين وعمال وبحارة وصيادين .

اما الآداب التي لعبت دورا معينا في تطوري فكانت قبل كل شيء الآداب الروسية والفرنسية ، فمنذ صغري احببت مكسيم غوركي وكتبت قصصي القصيرة الاولى تحت تاثيره .. ومن ثم تأثرت تباعا بانتاج ناظم حكمت وهمنغواي وجاك لندن وشولوخوف .

— كيف تطورت مسيرتك الادبية ؟!

— كان ذلك بانتقالي من كتابة الاقصوصة الى الرواية . فالخبرة المعاشية الفنية ، وكذلك القدرة على الامساك بقوة الخلق والابداع ، ساعدتني لارتفع تدريجيا الى الرواية، القالب الادبي الوحيد — حسب رأيي — الذي يمكنه ان يعكس الحياة بكل نواحيها الغنية .

— ماذا تقول عن آفاق الادب العربي في سوريا ؟!

— انظر الى المستقبل بتفاؤل . ان موجة الرمز والفن المتآكل التي حاولت ان تأخذ لها موقع قدم ادبنا تتراجع الآن امام ضغط الواقعية . والدور الكبير في هذا الامر ادته منظمة الادباء العرب التي تكونت في سوريا . فهي تعمل على نشر الاتجاه الواقعي في الادب ، وتلحق الاضرار بالاتجاهات الشكلية والرومانسية الكاذبة ، التي هيمنت على ادبنا طوال النصف الاول من هذا القرن .

اهمية الواقعية ، كاتجاه ادبي يحوي كل ما هو طيب ونقي وجميل في الابداع الفني ، تزداد بانتظام . فالواقعية صاحبة المستقبل . واشعر بارتياح عميق لانتمائي الى مجموعة الادباء الذين بعملهم يدافعون عن حق الواقعية في احتلال المكان البارز في ادبنا .

بعثة — بقية

المكارثية وتغلب عليها على الرغم من الجراح العميقة التي اصابته في المعركة معها . ولهذا كان لقاؤنا ذا مغزى خاص ..

(الحلقة القادمة : مع الحزب الشيوعي الامريكي في معركته) .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ وليد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه المكتب في عمارة الحتحوت — الشارع الرئيسي — الناصرة .

محمد ملحم وابراهيم عبد الخالق
الناصرة

* وليد قشاش وعروسه
بمناسبة الخطوبة

* حسن شبارو وزوجته اسمهان بالمولود الجديد
« **سامر** »

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* سامية أبو عيشة وزوجها
بمناسبة الزواج السعيد

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

اجتماعات محاضرات نشاطات

لفت نظر

الرجاء من جميع منظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية ارسال الاعلانات عن مختلف نشاطاتها في موعد اقصاه ظهر يوم الاربعاء (لنشرها في عدد يوم الجمعة) وصباح يوم الاحد (لنشرها في عدد يوم الثلاثاء) وذلك لنتمكن من نشرها بصورة مختصرة وفي زاوية خاصة . ملاحظة : لا يلتفت للاعلانات الحزبية واعلانات المنظمات الجماهيرية التي تصل الى «الاتحاد» بعد الموعدين المذكورين .

هيئة تحرير « الاتحاد »

بمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

بدعوة من حركة الصداقة :

السبت ٧٦/١١/٢٠

* الناصرة — بيت الصداقة — الساعة الرابعة — اميل حبيبي ، ابراهام ميلاميد ، يوسف صباغ والمحامي عبد الحفيظ دراوشة . والشعراء سميح القاسم ، حنا ابراهيم ، نايف سليم وعوني سبيت .
* دير حنا — الساعة ٦ — صليبا خميس والمحامي حنا نقارة .

بدعوة من الحزب :

السبت ٧٦/١١/٢٠

* البقيعة — النادي — أحمد أبو شنب ، الدكتور سليم جبران والشاعر سميح صباغ .

لدراسة مواد المؤتمر ال — ١٨

السبت ٧٦/١١/٢٠

* لاعضاء فروع أبو سنان وجديدة ويركا — الساعة الرابعة — نادي ابو سنان — جمال موسى .
* بئر السبع — النادي — الساعة ١٠ صباحا — (يوم دراسي بالعربية) اميل توما .
* بات يام — النادي — الساعة ١٠٫٣٠ صباحا — (بالييديش) أ. نوف .

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

* يافا — العجمي — الساعة ٧٫٣٠ مساء — علي عاشور .

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال — ١٨ للحزب

* نتانيا — ١١/٢٢ — ٧ مساء.
* ام الفحم — ١١/٢٣ — ٦ مساء .
* تل أبيب — ١١/٢٤ — ٨٫٣٠ مساء
* يافا — ١١/٢٤ — ٨ مساء
* بات يام — ١١/٢٤ — ٨ مساء
* رمات غان — ١١/٢٤ — ٨٫٣٠ مساء
* بيتح تكفا — ١١/٢٤ — ٧ مساء
* هرتسليا — ١١/٢٥ — ٧ مساء
* بني براك — ١١/٢٨ — ٧٫٣٠ مساء
* حولون — ١٢/١ — ٨ مساء .

اتحاد الشبيبة — قسم الطلاب محاضرات على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب

حول « جبهة السلام وبرنامج الحزب للسلام العادل »

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

* كفر ياسيف — نادي السلام — الساعة الثالثة — اميل حبيبي .
* ترشيحا — بيت الرفيق جبرائيل بشارة — الساعة الثالثة — محمد نفاع .

الخميس ٧٦/١١/٢٥

* عكا — نادي الاخوة — الساعة ١٠٫٣٠ — رمزي خوري .
* الرامة — النادي — الساعة الثالثة — زياد موسى .

بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ للحزب

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

* مجد الكروم — الاثنين ١١/٢٢ — (نساء وفتيات) — محمد نفاع .
* المكر — الثلاثاء ١١/٢٣ الساعة ٦ مساء — محمد نفاع .

نشاطات

الشبيبة — منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية : الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة . الموضوع : مؤتمر الحزب الثامن عشر . تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (ص.ب ١٠٥٣ — عكا) . آخر موعد لايصال المواد هو ٧٦/١١/٣٠ .

●

أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات .

●

الحزب — فرع يركا

يعقد اجتماعا شعبيا لمناسبة تدشين النادي الجديد للحزب في القرية — اليوم الجمعة ١١/١٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم الرفاق بنيامين غونين ، يوسف شحادة ، نايف سليم . والشاعر سميح القاسم .

●

الشبيبة — فرع عرابة

يدعو جمهور الشباب الى لقاء ممتع مع الرفاق قدامى الحزب : ابراهيم شمشوم ، حنا ابراهيم ، محمود شاكر خطيب وخالد سعدي — نادي الحزب — يوم غد السبت ٧٦/١١/٢٠ — ٦ مساء .

●

الشبيبة — فرع طمرة

يحتفل باليوبيل الفضي لتاسيس فرع الشبيبة في القرية — السبت ٧٦/١١/٢٠ الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ. — الخطباء : بدران أبو الهيجا (عريفا) ، سالم جبران ، عمر سعدي ، سمير عثمان ، وتحية الحزب — برنامج فني وسحب يانصيب .

●

حلقة الشباب — تل أبيب

امسية اسئلة واجوبة بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ — النادي شارع هس ٥ تل أبيب — الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣ الساعة ٨ مساء — باشتراك : بنيامين غونين وسالم جبران .

محاضرات

الاربعاء ٧٦/١١/٢٤

* جديدة (الحزب والشبيبة) في النادي . ٦ مساء . عن القضية الفلسطينية — من اميل توما .

قانون جديد ضد نضالات العمال النقابية :

معاقبة العمال المضربين اضرابا تباطؤيا !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت الكنيست، هذا الثلاثاء، باكثرية أصوات « المعراخ » و« الليكود » و« المفدال » و« الاحرار المستقلين » على مشروع التعديل (رقم ٣) لقانون نزاعات العمل . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية و « موكيد » و « مبام » و « الاشتراكيين المستقلين » وكذلك عضوا الكنيست من « المعراخ » حبيب شمعوني وجاك أمير . أما السكرتير العام السابق للهستدروت فامتنع عن التصويت .

ويشكل التعديل الجديد حلقة اضافية في سلسلة القوانين المعادية لمصالح العاملين في البلاد وحقوقهم النقابية والمعاشية . ويخول هذا التعديل اصحاب العمل حق رفع شكوى الى محاكم العمل ضد كل عامل أو مجموعة من العمال يلجاون الى الاضراب التباطؤي دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم . واذا اقرت محكمة العمل قيام العمال باضراب تباطؤي يستطيع صاحب العمل تغريم اولئك العمال وخصم ٥٠٪ من اجورهم .

واشترك في النقاش على مشروع التعديل عن الكتلة الشيوعية الرفيق ابرهام ليفنبراون فاشار الى طابع التعديل المعادي للعمال . وقال أن هذا ليس قانونا انما عقوبة تفرض على العمال في صالح أصحاب العمل . وحذر من ان التعديل الجديد سيعمق حدة نزاعات العمل ، اذ أن جمهور العاملين في البلاد لن يقبل ابدا بهذا الاعتداء الجديد على مصالحه وحقوقه .

بلدية الناصرة تدعو وزير الداخلية لزيارة المدينة ولينصفها من كينغ

الناصرة — لمراسلنا — قررت بلدية الناصرة ، في جلستها الاخيرة في ٤\١١\٧٦ ، توجيه دعوة الى وزير الداخلية السيد يوسف بورغ لزيارة مدينة الناصرة ليطلع على مشاكل البلدية عن كثب وينصفها من حاكم اللواء يسرائيل كينغ .

وكان الدافع الى اتخاذ هذا القرار الشعور العام بان حاكم اللواء المذكور يناصب بلدية الناصرة الدمقراطية العداء ويقف منها موقفا متعنتا متصلبا ظهر في عدة امور ، منها شطب عدة بنود في الميزانية ، وتخفيضها من ٥٥ مليونا الى ٤٢ مليونا ، وحرصه الشديد على ان تدفع وزارة الداخلية اقل ما يمكن من الهبات لهذه البلدية التي لا تعجب حضرته ..

وقد وجهت الدعوة ايضا الى مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي ليصحب الوزير في الزيارة وليطلعا بشكل مباشر على الحقائق ، ولا تطلب البلدية منهما اكثر من تنفيذ الوعود التي كانا قطعاها بمعاملة الناصرة على قدم المساواة ودون تفرقة او تمييز .

مجلس باقة يهدد بالاضراب أو تدفع وزارة الداخلية التزاماتها

باقة الغربية — لمراسلنا — لم يعد مجلس باقة الغربية المحلي يستطيع تحمل المزيد من مماطلة وزارة الداخلية في دفع التزاماتها من الهبات العامة له . لذلك قرر ، بالاجماع ، اعلان الاضراب وايقاف الخدمات العامة في الثلاثين من الشهر الحالي .

وتبين من اقوال رئيس المجلس ، السيد جلال ابو طعمة ، ان الوزارة لم تدفع خلال السنة الحالية الا ١٠٠ الف ليرة فقط من اصل ١٫٨٥٠٫٠٠٠ ليرة مستحقة للمجلس في السنة المالية الحالية . هذا في حين ان نسبة جباية الضرائب في المجلس بلغت ٩١٪ . وبالرغم عن ان رئيس المجلس المحلي يعتبر « ايجابيا » جـدا في نظر السلطات .... وكان في طليعة معارضي اضراب « يوم الارض » في الثلاثين من آذار الماضي .. وها هو يعود اليوم ليقر اضرابا في الثلاثين من تشرين الثاني الحالي ، بل ويهدد بأن الاضراب سيشمل القرية كلها وستتخذ اجراءات اخرى اذا لم تدفع وزارة الداخلية ما عليها للمجلس المحلي . ولعل في ذلك عبرة لمروجي سياسة الخنوع و «الايجابية» ..

المعهد لفن المسرح في بيت الكرمة

تعلن ادارة بيت الكرمة عن بدء الدراسة في المعهد لفن المسرح بادارة المخرج « آرد فيدر » وذلك ايام الاحد ، الاثنين ، الاربعاء ، والخميس من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء .

مدة الدراسة ثلاث سنوات ويحصل المتخرج على شهادة معترف بها من وزارة المعارف .

يدرس في المعهد التمثيل ، تاريخ المسرح ، الحركة والصوت على ايدي محاضرين ذوي مؤهلات وكفاءات عالية .

تقدم منح للمستحقين خلال الدراسة عن طريق لجنة خاصة كما يساهم المركز في ايجاد اماكن سكن للطلبة الراغبين في المبيت في حيفا .

يستمر التسجيل حتى ٢٠\١١\٧٦ . والمجال مفتوح أمام جميع هواة التمثيل .

للمزيد من التفاصيل اتصلوا مع سكرتارية بيت الكرمة شارع هجيفن ٢ — حيفا — وذلك من الساعة ٨ صباحا الى ١ ظهرا ومن ٥ — ٨ مساء .

ادارة بيت الكرمة

✻ تتمات تتمات تتمات تتمات

لبنان — بقية

للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ولقوى المقاومة الفلسطينية . ويؤكد المراقبون أن المحادثات التي يجريها في دمشق حاليا ياسر عرفات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تستهدف التوفيق بين القيادة السورية وبين القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط .

وفي الوقت نفسه يعمل ياسر عرفات على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى تنسيق الموقف مع القيادة السورية تمهيدا لعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي من المنتظر عقده في الشهر القادم . ومن القضايا الهامة ، في هذا المجال ، اعادة التفاهم مع منظمة الصاعقة الفلسطينية (التي أيدت التدخل السوري العسكري في لبنان وشاركت فيه) واقتناع الفصائل الفلسطينية التي تعتبر نفسها « جبهة رفض » ، بالمشاركة في وضع برنامج الحل السياسي الضروري لاحباط « الحل » الامريكي الاستسلامي .

هذا وتعود الحياة الى مجاريها الطبيعية تدريجيا في العاصمة اللبنانية بعد حرب أهلية دامية ومدمرة استمرت حوالي ١٩ شهرا (منذ نيسان ١٩٧٥) وكلفت الشعبين اللبناني والفلسطيني — كما اعلن وزير الاعلام اللبناني — حوالي ستين الف قتيل ومئتي الف جريح واكثر من نصف مليون لاجيء .

ولوحظ أن اللاجئين يعودون بسرعة الى بيروت ويفتشون عن بيوتهم وأماكن عملهم السابقة . ومن المنتظر اعادة العمل في مطار بيروت ابتداء من اليوم ، الجمعة . كما أن العديد من المرافق الحيوية قد اعيد تشغيلها .

بيان — بقية

أن تبذل الجهود من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والامن في منطقة الشرق الاوسط .

ويؤيد الطرفان اية مبادرة من شأنها ضمان استقلال وسيادة لبنان وحماية الفلسطينيين وحركة التحرر الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . اذ أنه على هذا الاساس فقط يمكن اعادة الوضع الطبيعي الى لبنان .

ويؤيد كل من الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا استئناف مؤتمر السلام في جنيف حول الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية مباشرة . ويجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية على أساس المساواة منذ بداية انعقاد المؤتمر .

هذا وبعد التوقيع على البيان المشترك القى الزعيمان ، برجنيف وتيتو ، كلمتي تحية . وعاد برجنيف أول أمس (الاربعاء) الى موسكو .

فوز — بقية

جديدة ذات اكثرية فرنسية .

ومن الجدير بالذكر ان كندا مقسمة الى عشرة اقاليم (مقاطعات) تقوم في كل اقليم منها حكومة خاصة به . ومقاطعة كويبك هي اكبر مقاطعات كندا العشر ، ويعيش فيها ٦٫٢ مليون نسمة يتكلم ٨٠٪ منهم الفرنسية . وتنشط في هذه المقاطعة حركة شعبية واسعة مطالبة بالانفصال عن كندا .. وتتمتع هذه الحركة بتاييد حكومة فرنسا .

جنرال — بقية

طول حدود نهر الاردن الغربية ؛ يرى فيه « خطرا على أمن اسرائيل » .

وشارون جنرال في الجيش الاسرائيلي .. وكان قد اشتهر بعبوره المضاد لقناة السويس في حرب اكتوبر ١٩٧٣ واقامة « الجيب الاسرائيلي » في الضفة الغربية للقناة .

وقد اختلف مع « الليكود » مؤخرا لان قادته رفضوا ، بالاجماع ، طلبه ان يحل محل مناحم بيغن في رياسة « الليكود » .

في انتظار — بقية

الصحفيين الاجانب ، الذين رافقوه في زيارة المستوطنات الاحتلالية ومنها « يميت » في منطقة رفح المصرية المحتلة ، لم يتورع عن ابلاغهم بانه يعتبر هذه المنطقة « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .

وفي هذا المكان اوضح رابين انه مستعد « للدخول في مفاوضات باي اطار بما في ذلك اطار مؤتمر جنيف » ..

ومعروف موقف حكام اسرائيل من مؤتمر جنيف . فهو الموقف الامريكي نفسه . ويتلخص بان تكون مهمة المؤتمر هي مجرد « البصم » على الاتفاقيات الثنائية التي تتحقق بين الاطراف ، وعدم اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر على اعتبار ان الاردن هي التي تمثل الفلسطينيين .

ومن الملفت للنظر ان رئيس وفد الشيوخ الامريكان ، ريبيكوف ، يعلن باستمرار عن اعجابه الشديد بأنور السادات ويؤكد انه مستعد للذهاب الى مؤتمر جنيف بدون اية شروط مسبقة !

كيسنجر يؤهل حاله ..

ومما يؤكد هذه المخاوف ما اعلنه هنري كيسنجر ، في مؤتمر صحفي في واشنطن امس الاول ، من انه « غير متحمس » لاقتراح عودته الى الشرق الاوسط . فمعنى هذا الكلام الدبلوماسي هو انه لا يعارض العودة الى الشرق الاوسط .

واخطر من ذلك ما صرح به هنري كيسنجر ، في المؤتمر الصحفي المذكور ، وهو ان حكومته كانت مضطرة الى التصويت في مجلس الامن مع بقية الاعضاء مؤيدة البيان في شجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وذلك — كما قال بكل صراحة — « لعدم احراج اصدقائنا العرب » .. وأكد كيسنجر ان هذا التصويت لا يعني أي تغيير في السياسة الامريكية ! كذلك أبدى « عزيزي » هنري تفاؤله بالتفاهم السوري المصري وان الوضع — بعد المذبحة اللبنانية — هو مناسب جدا للعودة الى « خطوات السلام » ..

حجة الانتخابات في اسرائيل . .

وعلينا ان نضيف الى ذلك كله تفاقم الازمة الوزارية في اسرائيل بقرب خروج الوزراء الليبراليين من الوزارة وتهديد المفداليين بالخروج منها ، الامر الذي تعتقد « هآرتس » (امس) انه سيضطر رابين الى تقديم موعد الانتخابات للكنيست . فاذا تم ذلك فان الاسرائيليين والامريكيين سينتظرون من انور السادات — وهو الزعيم المتعقل وغير المتشنج — ان يتفهم وضع اسرائيل وان ينتظر الى ما بعد انتهاء انتخابات الكنيست وقيام حكومة جديدة في اسرائيل ..

« الحل الامريكي » مماطلة واستسلام !

وهكذا يصبح واضحا ان «الوساطة» الامريكية — التي لا يريد انور السادات التخلي عنها على الرغم من مرور ٣ سنوات على حرب اكتوبر وعلى الرغم مما حدث في لبنان ، انما تستهدف تضييع كل فرصة واقعية للسلام كلما تظهر تاريخيا والاستعاضة عنها بمفاوضات هدفها المماطلة والتهرب من الحل السلمي العادل والشامل . ان « الحل الامريكي » هو المزيد من المماطلة والمزيد من الضغط على القاهرة للقيام بالمزيد من التراجعات الاستسلامية .

نائب ليكودي — بقية

وجاء في رد الوزير انه لم يصل الى علم المستشار القضائي والى سلطات التحقيق اية امور تتعلق بالاتصالات بين « ركح » و « م.ت.ف. » .

ولكن هذا الكلام لم يعجب النائب بئيري فاردف سائلا : ولكن الا يكفي ما اذيع في وسائل الاعلام عن الاتصالات ليكون اساسا للتحقيق ؟ فرد الوزير قائلا : التحقيق في مواضيع من هذا القبيل هي من مسؤوليات اجهزة الاستخبارات .. فهي ملزمة بالتحقيق في اية شبهة . واذا توصلت الى اية نتيجة او ادلة تبرر تقديم لائحة اتهام تحول الى المستشار القضائي ليزن الامور ويقرر اذا كان من الضروري تقديم لائحة اتهام ام لا .

كلمة الاتحاد — بقية

الاتجاه — مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة وعلى أساس الانسحاب الاسرائيلى الناجز من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ان توحيد المواقف على هذا الاساس في مقدوره أن يحبط مؤامرة الرجعية والنكسة والمماطلة . وفي مقدوره أن يفرض السلام العادل على جميع أعداء السلام العادل وأن يضع حدا للهجمة الامبريالية الشرسة وأن ينقذ العرب واليهود من كوارث جديدة .

القضية — بقية

مندوب مصر في الامم المتحدة ، انه بدون حل القضية الفلسطينية ، حلا عادلا ، وبدون اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة لا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

واشار عبد المجيد الى ضرورة اشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في كل محاولة او جهد يبذلان لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط .

فيتنام — بقية

المتحدة . وكان المندوب الامريكي الوحيد في مجلس الامن الذي صوت ضد هذا الطلب للمرة الثالثة .. وادعى المندوب الامريكي ان حكومته قررت الاعتراض على طلب فيتنام لان الاخيرة رفضت ، كما زعم ، تقديم بيان حول مصير مئات الامريكيين الذين لا يزالون مفقودين ولا يعرف مصيرهم . لكن بيان الحكومة الفيتنامية اكد ان حكومة فيتنام لا علم لها بمصير اولئك الامريكيين .. واتهم البيان الحكومة الامريكية بمواصلة التخريب على استقلال فيتنام الموحدة .

توفيق طوبي — بقية

هذا البيان بالمزيد من الاستيطان . أما وزير الداخلية الون فاقترح تحويل اقتراح النائب الليكودي الى لجنة الامن والخارجية .

وقال آلون في هذا الصدد : « تلقينا بالغضب موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن . الا أن هذا يجب الا يمنعنا من رؤية الشيء الجوهري العام الا وهو ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة على غاية من الايجابية » .

وبصدد تصريحات السادات حول استعداده لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل قال : اعلنت حكومة اسرائيل استعدادها اكثر من مرة لاجراء مباحثات السلام وجها الى وجه ... وانها مستعدة للذهاب ايضا الى جنيف ولكن باشتراك جميع الاطراف الاصلية فيه — أي بدون م.ت.ف .

وباكثرية أصوات الائتلاف والليكود وبمعارضة النواب الشيوعيين حولت الكنيست اقتراح بئيري الى لجنة الامن والخارجية .

من كلمة توفيق طوبي

وبعد أن طلب النائب طوبي شطب اقتراح بئيري قال : بدلا من السير على طريق التعقل والواقعية تشن الحكومة والليكود حملات التهجم والسباب على العالم وتنظر باستخفاف الى مجلس الامن وتشيح بوجهها عن اقتراحات السلام من الجانب العربي ، الامر الذي اثار العالم عليها حتى ممن كانت تعتبرهم أحسن أصدقائها .

وتطرق طوبي الى سياسة الولايات المتحدة ، التي تشجع وتسند سياسة حكام اسرائيل ، لتعمل ما تشاء خلافا لكل قانون دولي في المناطق المحتلة . وتساءل منذا لا يعرف أن الولايات المتحدة جعلت من حكومة اسرائيل عصا طويلة بما تعطيها من مساعدة سياسية وعسكرية واسعة ؟ ليس ذلك لانها مدلهة بحب اسرائيل ، بل لتستعملها وتستغلها لدفع المصالح الامبريالية الامريكية الاغتصابية في المنطقة والعالم الى أمام .

وقال : ان اضطرار الولايات المتحدة الى تأييد بيان مجلس الامن (في شجب أعمال الاحتلال الاسرائيلي) انما يدل على مدى عزلة السياسة الاسرائيلية . والويل كل الويل لحكومة لا تخلص الى نتائج صحيحة في هذا الوضع .

وقال توفيق طوبي : اننا لا نستطيع ان نتجاهل انه لا جديد في الموافقة الامريكية في مجلس الامن فهي لا تزال تشكل خطوة من تكتيك يلزمها في مؤامراتها في المنطقة وضد الدول العربية . وكما قلنا في السابق نقول اليوم : مهما ينجح الامبرياليون الامريكيون في المنطقة ومهما تعلق سياسة الضم ودوس حقوق الشعب الفلسطيني آمالها على ذلك النجاح ، فلن يفلحوا — سواء اكانوا «فواردة» (جمع فورد) أو « كساجرة » (جمع كيسنجر) أو « كراترة » (جمع كارتر) — في قطع الطريق على نضال الشعوب العربية في سبيل السلام العادل وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة الى جانب اسرائيل . وستضطر الولايات المتحدة ، عاجلا أم آجلا ، الى أن تاخذ بعين الاعتبار ، وعن اهتمام بمصالحها طبعا ، ضرورة استتباب السلام العادل الذي سيتنافى ومشاريع الضم . ولن يؤثر كثيرا من يكن الرئيس الجالس في البيت الابيض . وخير لحكومة اسرائيل ان تذهب طواعية في طريق السلام بعين يقظة بدلا من أن تساق اليها سوقا بعد عذابات وسفك دماء .

وتحدث طوبي عن اقتراح السادات فقال : ان الطريقة ، التي يرد رؤساء الحكومة بها اليوم على اليد الممدودة اليهم للسلام ، انما تمثل خوف الحكومة من احلال السلام العادل . وكان من الضروري ، ونحن في معرض بحث بيان مجلس الامن ، أن يكون الرد موافقة اسرائيل على الذهاب الى جنيف والموافقة على اشتراك م.ت.ف وعلى الانسحاب من الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

تحديد تنقل وطلب للاحتياط معا

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الرفيق زاهر عامر أمرا عسكريا يحظر عليه الوصول الى المناطق المحتلة . وفي اليوم نفسه تلقى أمرا عسكريا آخر يستدعيه للخدمة الاحتياطية .

وبالطبع لم ينزعج للامر الاول واعتبره شهادة شرف . في حين رفض تلبية الامر الثاني ولم يذهب للاحتياط هذه المرة .

وعندما « ساوموه » لالغاء الامر الاول اذا هو قبل بالثاني اصر على الرفض .

القدس : تفتيش ارهابي في منزل طالب جامعي

القدس — لمراسلنا — قام البوليس ، وبأمر من المحكمة ، بتفتيش غرفة الطالب الجامعي راسم قعاري من الناصرة القائمة في مساكن الطلبة في الجامعة العبرية . وذلك يوم أمس ، الخميس . ولما لم يجدوا شيئا استاقوه معهم الى مركز البوليس في المسكوبية حيث حققوا معه عن « رشاش عوزي » ..

وراسم قعاري هو ممثل فرع الجامعة للتربية والتعليم في نقابة الطلاب العامة في الجامعة . وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لتعديات بوليسية ارهابية . فقبل حوالي الشهر ونصف الشهر اعتقله البوليس وهو سائر في الشارع وصادر منه اعداد جريدة «الاتحاد» واستاقه الى مركز المسكوبية حيث ضربوه وصادروا « الاتحاد » ولم يطلقوا سراحه الا بعد ٤٨ ساعة !

ويثير هذا التصرف البوليسي أشد الاستياء في أوساط الطلبة الذين يرون في هذا التصرف ارهابا مقصودا وعنصريا ضد الطلاب الشيوعيين والعرب والتقدميين .

تمييز عنصري في ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا — التمييز العنصري ، الذي هو من صلب السياسة الرسمية ، كثيرا ما يتعدى الحدود التي وضعها فرسانه والمنادون به . حتى أن العدوى كثيرا ما تصيب أوساطا ليست لها مصلحة في التمييز العنصري ، بل تتضرر في النهاية منه ، كأوساط العمال . كما حدث في ميناء حيفا مؤخرا . اذ رفض عمال قسم البحر في الميناء ، وجميعهم من اليهود ، انضمام عامل عربي درزي من عسفيا اليهم ، هو زيدان زاهر الجندي المسرح . واثاروا ضجة حول التحاق هذا العامل بقسمهم . وكان ذلك في أول آب الماضي . وفي الاسبوع نفسه نشرت « هآرتس » عن وجود تمييز عنصري ازاء هذا العامل . فزادت نقمة عمال القسم واتهموا زيدان زاهر بانه هو الذي نشر الخبر في الصحف متهما اياهم بالعنصرية . ولكنهم لم يتخلوا عن سلوكهم العنصري . حتى اضطر المسؤولون الى اعادة زيدان زاهر الى القسم الذي كان يعمل فيه في السابق ، لعدم تعاون زملائه الجدد معه . وارسل مكانه فيما بعد عاملان يهوديان ، رغم ان المسؤول الهستدروتي وعده بالا يفضل أحد عليه .

أما مجرد الحديث عن المساواة والاندماج فلن يزيل التمييز العنصري .

الى مندوبي المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر الـ ١٨ أن يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزء الاول والثاني ، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

تعزية

تعازينا الحارة الى آل منصور في الجديدة بوفاة والدهم

عودة حمادة منصور (ابو كريم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الجديدة

ارفعوا أيديكم عن الخبز !

مظاهرة نسائية ضد الغلاء في حيفا

حيفا — لمراسلنا الخاص — تجمهر عشرات النساء والشابات ، أمس ، في المظاهرة التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في حيفا ضد الغلاء المتفاقم في اسعار المواد الغذائية وباقي الحاجيات . وذلك في احد المراكز الرئيسية في منطقة « الهادار » في المدينة .

ورفعت المتظاهرات عدة شعارات مثل : « ارفعوا ايديكم عن الخبز » ، « في كل صباح غلاء » ، « اننا نستنكر تقليص السوبسيديا » ، « لتتحرك الهستدروت » ، وغيرها . وتحدثت في المظاهرة الرفيقة يوخيد غونسين ، فاستنكرت ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية بنسبة ٢٠ — ٢٥ ٪ واكدت ان المتضررين من هذا الغلاء ليس الاغنياء او التجار الكبار او السماسرة بل الفقراء والعمال والعائلات كثيرة الاولاد والمتقاعدون وغيرهم .

ووزعت المتظاهرات منشورا جاء فيه : « يجب الا نصمت ! هيا نتعلم كيف يناضلون ضد الغلاء في الدول الاخرى » .

قداس وجناز السنة

الناصرة — آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز السنة ، راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٠\١١\١٩٧٦ ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

اعـــلان

يعقد المجلس البلدي في الناصرة ، اليوم الجمعة ١٩٧٦/١١/١٩ ، جلسة مفتوحة في تمام الساعة السادسة ، في قاعة المركز الثقافي البلدي للاستماع الى تقرير من وفد البلدية عن زيارته الى الولايات المتحدة وكندا .

ويدعو المجلس الجمهور لحضورها .

تهنئة

آل عواد في كفر ياسيف

يتقدمون باحر التهاني الى :
الاستاذ المحامي **مصباح قباني**
وزميله الاستاذ المحامي **مخائيل داوود**
لمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد في عكا ، شارع انيليفتش ٤١ .

اعضاء المسرح الناهض — حيفا

يهنئون زميلهم المحامي **رضا عزام** بافتتاح مكتبه في شفاعمرو ويتمنون له التقدم والنجاح .

I LIKE SWIPE
"أحب سوايب"
هكذا تقول ملايين النساء المجربات في العالم
وهكذا تقولين أنت لدى استعمال
مواد التنظيف SWIPE الثورية العجيبة
✻ للغسيل كافة الاقمشة ✻ لتنظيف الادوات والاواني
✻ لتنظيف الارض "ولكل استعمال"
نافع وموفر اكثر من اي مادة اخرى
الوكيل في الناصرة والقضاء :
بهيج قعوار — شارع النمساوي — تلفون 54766
"الناصرة" دعاية

اعلان هام
الى جميع النجارين في الجليل !!
تفضلوا الى وكالة مصنع طابون الجديدة للفورمايكا — في قرية عرابة البطوف
الوكيل المركزي — سليم كناعنة — تل : ٩٦٩٠٩ / ٠٦٧
تنزيلات كبيرة في الاسعار من ٥٦ — ٥٣ ليرة للمتر المربع الواحد وذلك حتى تاريخ ٢٠/١٢/٧٦
تجدون لدينا دائما أسعارا معقولة و معاملة حسنة

هل حقاً أنت مؤمّن ؟
التأمين يضمن لك حقوقاً وفوائد كثيرة ..
شرط أن تكون مؤمّناً في مكتب التأمين الملائم :
اسلوب حديث في العمل والمعاملة لمصلحة الزبائن
مكتب يوسف عزيزي وشركاه — شركة ارارات م.ض.
لكافة أنواع التأمينات
الناصرة، بناية وقف الروم — ساحة العين . ص.ب ٧١ ت ٥٦٧٣٥٠
تأمين سيارات — تأمين على الحياة — تأمين ضد حوادث العمل — تأمين ضد السرقة والحريق وتأمينات أخرى .
مهمتنا تبدأ بالذات بعد أن تصبح مؤمّناً عندنا !
هذا الاعلان ليس مجرد دعاية — فنحن على استعداد لتقديم اي استشارة أو استفسار بدون أي التزام !
الناصرة دعاية

للايجار

حواصل في الشارع الرئيسي ، — شارع بولس السادس — في الناصرة ، (قرب دكان حنا الشمشوم) . الاتصال مع : معوض وعبد اسبانيولي — شارع ٣٣/١١٤ — الناصرة .

دار للبيع بالمفتاحية
في شارع عباس بحيفا
مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة
✻ مناظر جميلة ✻ مكان ممتاز
الاتصال بتلفون : ٥٣١٦٤٣

ارض للبيع
٢٥ دونم على طريق الناصرة — صفورية ، قرب الشارع الرئيسي . المراجعة : الناصرة تلفون ٥٥١٣٩ ، حيفا : ٥١٤٣٩٣

تهنئة

نهنيء السيد **سهيل قسيس** بمناسبة افتتاح مدرسة السواقة « هاني » في عكا .

ونتمنى له التوفيق والنجاح .

شركة النسر للتامين م.ض الرامة

الى الرفيق
حسين علي صالح
بلوغك سن الخمسين نتمنى لك من كل قلوبنا صحة جيدة وعمرا مديدا ونشاطا مثمرا في حزبنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء فرع يافا

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقة دينا (عبد رضا) ابو شنب وزوجها بالمولود البكر وقيامها بالسلامة .

الخلية النسوية في كفر ياسيف

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.